

شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم  
(دراسة تحليلية سيكولوجية)

البحث الجامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

إعداد : محمد فتح الرازي

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٠٩



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم  
(دراسة تحليلية سيكولوجية)

البحث الجامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

إعداد : محمد فتح الرازي

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٠٩

تحت الإشراف : دكتور الحاج ولدانا ورجادنا الما جستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

## وزارة الشؤون الدينية

شعبة اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الله وبعد، إن هذا البحث الجامعي الذي كتبه

الباحث:

اسم : محمد فتح الرازي

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٠٩

موضوع البحث : شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

قد نظرنا وأدخلنا بعض التصحيحات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب

لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية

والثقافة الشعبة اللغة العربية وأدبها للعالم الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

الأستاذ المشرف

دكتور الحاج ولدانا ورجاداناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

## تقرير لجنة المناقشة

شعبة اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



قد أجرت المناقشة عن البحث الجامعي الذي قدمه الطالب

الطالب : محمد فتح الرازي

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٠٩

القسم : اللغة العربية و أدبها

موضوع : شحصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية

والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى منها:

### مجلس المناقشة :

١. دكتور حلمي سيف الدين الماجستير : \_\_\_\_\_
٢. دكتور محمد صابى فوزى الماجستير : \_\_\_\_\_
٣. دكتور الحاج ولدانا ورجاداناتا الماجستير : \_\_\_\_\_

تقريراً بمالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

بمعرفة عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

دكتور اندوس الحاج حمزاوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية  
شعبة اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



موافقة رئيس قسم اللغة العربية و أدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

اسم : محمد فتح الرازي

رقم التسج : ٠٧٣١٠٠٠٩

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

لاتمام دراسة وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة شعبة اللغة

العربية و أدبها للعالم الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تقريراً بمالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

دكتور أحمد مكي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

شعبة اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



## تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : محمد فتح الرازي

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٠٩

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

لاتمام دراسة وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة شعبة اللغة

العربية وأدبها للعالم الدراسى ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تقريراً بمالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دكتور اندوس الحاج حمزوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

## شهادة الإقرار

أنا الموقع أدناه،

الإسم : محمد فتح الرازي

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٠٩

العنوان : القرية سميرجا ٠١/٠٩ طروجك بجنغارا

أقر بأن هذا البحث الذي أحضره لتوفير شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا (S١) في قسم اللغة العربية آدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع: "شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكولوجية)"

حضرته و كتبته بنفسه وما زوره من إبداع غيري و تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن يكون المسؤولية عليه من لجنة المناقشة في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

الكاتب

محمد فتح الرازي

رقم التسجيل: ٠٧٣١٠٠٠٩

## الشعار

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ<sup>ص</sup>  
مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ<sup>ﷻ</sup> أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

“Apakah kamu mengira bahwa kamu akan masuk syurga, Padahal belum datang kepadamu (cobaan) sebagaimana halnya (yang dialami) orang-orang terdahulu sebelum kamu. mereka ditimpa oleh malapetaka dan kesengsaraan, serta digoncangkan (dengan bermacam-macam cobaan) sehingga Rasul dan orang-orang yang beriman bersamanya berkata: "kapankah datangnya pertolongan Allah?" Ingatlah, Sesungguhnya pertolongan ALLAH itu Amat dekat.”

(QS Al-Baqarah ٢١٤)



## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

❖ أبي المكرم أحمد ترکان و أمي المحبوبة سوتمة اللذين ربياني صغيرا

حفظهما الله في سلامة الدين و الدنيا و الآخرة و كل عائلتي المحبوبة

بارك الله لهم

❖ أستاذي دكتور الحاج ولدانا ورجاداناتا الماجستير المشرف على كتابة

هذا البحث الجامعي و إلى جميع أساتذتي في هذه الجامعة و في المعهد هداية

الله سرايايا، جزاهم الله خير الجزاء

❖ و إلى أصدقائي و إخواني في سبيل الله بمنظمة INOVASI & KARATE ثم

جميع أصدقائي في العالم بارك الله لهم

# كلمة الشكر و التقدير

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و أصحابه الطاهرين أجمعين، أما بعد.  
وقد أنهى الباحث إتمام كتابة البحث العلمى الجامعى تحت العنوان: "شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكولوجية)" ألفه لإكمال بعض الشروط لنيل دراجة سرجانا (S1) في اللغة العربية و آدابها.

و في هذه المناسبة قدم الباحث جزيل الشكر إلى السادات:

١. حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، مدير جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور الحاج حمزوى الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة دكتور أحمد مزكي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٤. فضيلة الأستاذ دكتور الحاج ولدانا ورجاداناتا الماجستير المشرف على كتابة هذا البحث الجامعي، جزاك الله خيرا الجزاء.
٥. والدي المحبوبين، هما يرياني في حناهما على التقدم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.
٦. جميع أساتذتى، جزاهم الله خيرا كثيرا على جميع العلم.
٧. أخي الكبير وأختي الكبيرة نانن مجيأستيك و نور عزيزة وجميع أهالي الذين يساعدون بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.
٨. أصحابي في منوا كنجوروهن (Menwa Kanjuruhan)، وفي الجامعة، الذين يهتمون بي كثيرا ويعطيني الحماسة ويساعدون بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاءا كثيرا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحث. آمين يارب العالمين.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

الباحث

محمد فتح الرازي

رقم التسجيل: ٠٧٣١٠٠٠٩

## ملخص البحث

الرازي، محمد فتح، ٢٠١١، ٠٧٣١٠٠٠٩. شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكولوجية)، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، المشرف دكتور الحاج ولدانا ورجاداناتا الماحستر.

في هذا البحث الجامعي بحث الباحث في "شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكولوجية)". هذه القصة هي أحد من جميع القصص بالموضوع "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم. ولها الموضوع عن تحمّل العذاب وإحباط ودينيّ. في أوّل أن المرأة في هذه القصة هي المرأة قوية و موقف لم تفقد الأمل، على الرغم من حياتها ثقيلة جدا. و تعيش المرأة في المسكنة و الحزن و تحمّل العذاب، ولكن الأمل في قلبها لا طففت لخروج من مسائلها. تشعر غير أحد يريد أن يساعدها ليخرج من مسائلها، حتى تطلب المرأة التصرة إلى الشيطان لتستطيع أن خروج من المسكنة و تحمّل عذابها. و ستعطي كلما يريد الشيطان عليها بشرط هو يعطي متعة إليها. فوّضت روحها إلى الشيطان لقطعة واحدة المتعة. و تكون عبد الشيطان، ولكنها دخلت إلى الجنة بعد موتها.

بناءً على خلفية البحث فمسائل هذا البحث الجامعي هي ما الأحوال النفسية المرأة و ما السبب غلب الشيطان من المرأة. و الأهداف يريد أن يبلغ الباحث بيان الأحوال النفسية للمرأة و بيان السبب غلب الشيطان على ضوء نظرية سيكولوجية.

إستخدم الباحث في هذا البحث هو منهج نوع البحث، بشكل المنهج الوصفي، لتحليل شخصية المرأة في القصة "امرأة غلبت الشيطان". تحليل في هذه القصة خصوصا عن شخصية المرأة فقط. نظرية علم النفس له سغمنت فرويد يستخدم عن احوال النفسي المرأة. ثم علم النفس الدين يستخدم عن السباب غلب الشيطان من المرأة.

حاصل من هذا التحقيق يستطيع أن يعرف أن في أوّل شخصية المرأة في هذه القصة القصيرة هي المرأة لها موقف قوي و غير ممكن تبديله في كل حال، ولو حياتها ثقيل جدا لشعور. رجاء في قلبها ليخرج من مسائل لا طففت. ثم معا مشى الوقت رجاء هذه المرأة كالماطال الوقت ضائع قليلا قليلا لأنه المسكنة و تحمّل العذاب كالماطال الوقت يَصْغَطْ حيلها و هي لا تقوى أن توجه حياتها. حتى تطلب التصرة إلى الشيطان الخروج من المسكنة و تحمّل عذابها. هي تواعد ستعطي مهما كان يريد الشيطان بشرط هو يعطي متعة إليها. فوّضت روحها إلى الشيطان لقطعة واحدة المتعة. تلك المرأة تشعر لم تقنع على متعة الدنياوية. الهو (id) المرأة مستمرّ يطالب الإقنتاع. ثم هي تترك متعة الدنياوية و تبدّل بمتعة الروح حتى الموتها. و متعة الروح سيّرت في الماضي قد يمحو ذنوبها في الماضي و أن تكون ساكن الجنة.

بناءً على حاصل من هذا التحقيق لعلّ يستطيع أن يكون الدليل لتتقيق بعدى يستعمل بتحليل آخر مثل يحلل عن حدّاع أو يستطيع بنظرية الإقنتاع أبراهم مسلو لتحليل عن الإقنتاع.

## المحتويات البحث

### الصفحة

أ	موضوع البحث .....
ب	تقرير المشرف .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .....
هـ	تقرير رئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .....
و	شهادة الإقرار .....
ز	الشعار .....
ح	الإهداء .....
ط	كلمة الشكر و التقدير .....
ك	ملخص البحث .....
م	محتويات البحث .....

### الباب الأول: المقدمة

١	١ . خلفية البحث .....
٦	٢ . أسئلة البحث .....
٦	٣ . أهداف البحث .....
٦	٤ . تحديد البحث .....
٧	٥ . فوائد البحث .....
٧	٤.١ . الفائدة النظرية .....
٧	٤.٢ . الفائدة التطبيقية .....
٧	٦ . منهج البحث .....
٧	٥.١ . نوعية البحث .....

٨	٥.٢ . مصادر البيانات .....
٨	٥.٣ . طريقة جمع البيانات .....
٨	٥.٤ . طريقة تحليل البيانات .....
٩	٧ . دراسة السابقة .....
١٢	٨ . هيكل البحث .....

## الباب الثاني: الإطار النظري ..... ١٣

١٣	١ . مفهوم القصة .....
١٥	١.١ . تعريف القصة .....
١٦	١.٢ . انواع القصة .....
.....	.....
١٧	١.٣ . عناصر القصة .....
١٩	١.٤ . تعريف القصة القصيرة .....
٢٠	١.٥ . عناصر القصة القصيرة .....
٢٢	٢ . مفهوم السيكولوجية .....
٢٢	٢.١ . تعريف السيكولوجية .....
٢٣	٢.٢ . تاريخ علم النفس .....
٢٤	٢.٣ . المجالات الفرعية في علم النفس .....
٢٥	٢.٣.١ . علم نفس الشواذ .....
٢٦	٢.٣.٢ . علم النفس البيولوجي للعالم (يسري أحمد إبراهيم) .....
٢٦	٢.٣.٣ . علم النفس المعرفي .....
٢٧	٢.٣.٤ . علم النفس المقارن .....
٢٧	٢.٣.٥ . علم النفس الإرشادي .....
٢٨	٢.٣.٦ . علم النفس الإكلينيكي .....
٢٩	٢.٣.٧ . علم النفس النقدي .....

٢٩	٢.٣.٨ . علم نفس النمو
٣٠	٢.٣.٩ . علم النفس التعليمي
٣١	٢.٣.١٠ . علم النفس التطوري
٣١	٢.٣.١١ . علم النفس الشرعي
٣٢	٢.٣.١٢ . علم النفس العالمي
٣٣	٢.٣.١٣ . علم النفس الصحي
٣٣	٢.٣.١٤ . علم النفس الصناعي/التنظيمي
٣٤	٢.٣.١٥ . علم النفس القانوني
٣٤	٢.٣.١٦ . علم نفس الصحي المهني
٣٤	٢.٣.١٧ . علم نفس الشخصي
٣٦	٢.٣.١٨ . علم النفس الكمي
٣٦	٢.٣.١٩ . علم النفس الاجتماعي
٣٧	٢.٣.٢٠ . علم النفس المدرسي
٣٨	٣ . سغمنت فرويد و نظره
٣٨	٣.١ . سيرة سغمنت فرويد
٣٩	٣.٢ . نظريات سغمنت فرويد
٣٩	٣.٢.١ . التحليل النفسي
٤٢	٣.٢.٢ . نظر سغمنت فرويد في تركيب الشخصية
٤٢	٣.٢.٢.١ . الهسي (conscious)
٤٢	٣.٢.٢.٢ . سوف الهسي (preconscious)
٤٣	٣.٢.٢.٣ . تحت الهسي (unconscious)
٤٤	٣.٢.٢.٤ . الهو (id)
٤٥	٣.٢.٢.٥ . الأنا (ego)
٤٨	٣.٢.٢.٦ . الأنا الأعلى (super ego)
٤٩	٤ . سيكولوجية الدين

الباب الثالث: الترجمة توفيق الحكيم و خلاصة القصة ..... ٥٤

١. الترجمة توفيق الحكيم ..... ٥٤

٢. خلاصة القصة ..... ٥٥

٢.١. امرأة غلبت الشيطان ..... ٥٥

الباب الرابع: نتائج البحث ..... ٦١

١. أحوال النفسية في شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" ..... ٦١

٢. سبب تغلب الشيطان من المرأة ..... ٧٢

الباب الخامس: الإختتام ..... ٧٩

١. الخلاصة ..... ٧٩

٢. الإقتراحات ..... ٧٩

قائمة المراجع ..... ٨٠



# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف و أفكار و خواطر و هو اجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب إرتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة و الثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا ضمن أشكال الأدب و تجلياته و التي تتنوع بإختلاف المناطق و العصور و تشهد دوما تنوعات و تطورات مع مر العصور و الأزمنة.<sup>1</sup> و يستخدم الباحث في هذا التحليل بنظرية سيكولوجية أو علم النفس.

و علم النفس هو منهج أكاديمي و تطبيقي يشمل الدراسة العلمية لوظائف العقل البشري و سلوك الإنسان. إلى جانب استخدام الأسلوب العلمي أو معارضة استخدامه من حين لآخر، يعتمد علم النفس أيضاً إلى أعمال التفسير الرمزي والتحليل النقدي، ذلك على الرغم من أن هذين الأسلوبين لم يتم استخدامهما بالقدر نفسه في العلوم الاجتماعية، مثل علم الاجتماع.

المجالات الفرعية في علم النفس يعني مثل علم النفس الشواذ و علم النفس المعرفي و علم النفس المقارن و علم النفس الإرشادي و علم النفس الإكلينيكي و علم النفس النقدي

<sup>1</sup> أنظر

http://www.ويكيبيديا.com.htm. ١٤-٠٤-٢٠١١ ١٥:٣٠. الأدب

و علم نفس النمو و علم النفس التعليمي و علم النفس التطوري و علم النفس الشرعي و علم النفس العالمي و علم النفس الصحي و علم النفس الصناعي/التنظيمي و علم النفس القانوني و علم النفس الصحي المهني و علم النفس الشخصي و علم النفس الكمي و علم النفس الاجتماعي و علم النفس المدرسي و غير ذلك.<sup>٢</sup>

في القرن ١٩، يعني في أول بداية قيام السيكلوجية مثل نظام واحد للعلم الذي يقوم وحده، السيكلوجية سيطرة لفكرة و تسعى لدراسة العناصر الأساسية من الحياة سجية الشيد سويّ يمرّ بتحليل المختبر بنظرية محاسبة. و في ذلك الوقت كتب أحد المذاهب السيكلوجية يسمي بنائيّ. و زعيم السيكلوجية بنائيّ و يلهم و ولد (١٨٣٢-١٩٢٠)، هو أهل السيكلوجية من المانيا و يقون المختبر السيكلوجية الأول لو بزق في السنة ١٨٧٧. و الآن يقوم السيكلوجية الأول و مشهور بأبي السيكلوجية المحدثه.

و في وسط السيكلوجية يقدم التحليل على الحسّ و نظر الحسّ كالناحية الأولى من ناحية السجّية و يفتح و يلهم و ولد. ثم يظهر الطبيب الشاب من وينا بفكرته جزريّ. هو طبيب شاب المسمي بسغمنت فرويد، سغمنت الفرويد له التفكير يختلف بتفكير و يلهم و ولد. و فوق ذلك سغمنت فريد له فكرة كبيرة و مهمّة. و يكونه منظور مثل شخص ثوريّ و يؤثر ليس في مجال السيكلوجية فقط، ولكن في مجالين آخرين كما علم الاجتماع و علم الإنسان و علم السياسة و الفلسفة و الأدب و الفنّ. و في مجال السيكلوجية يعني السيكلوجية الشخصية أخص النظرية الشخصية.<sup>٣</sup>

<sup>٢</sup> أنظر

<http://www.ويكيبيديا.com.htm>. ١٠-١٠-٢٠١٠. ٠٥:٣٠. علم النفس

<sup>٣</sup> مترجم من

E. Kuswara. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung :PT Eresco. ١٩٩١. Hal ٢٧-٢٨

تتبع الشخصية غردون المطر، تزمز الشخصية كشيء وجد في شخص لقيادة و يعطى أن يشير إلى كل خلق الشخصية لها. بينما ذلك سغمنت فرويد ينظر الشخصية كالشيء التركيبي و تنقسم إلى ثلاثة أقسام، يعنى الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego). و الخلق يتبع سغمنت فرويد يشكّل حاصل من التزاع و تسويّة الثالث نظام الشخصية ذلك.<sup>٤</sup> و فوق ذلك سغمنت فرويد ينتج النظرية تحلل النفسي أيضا.

النظرية التي تحلل النفس هي النظرية الأشمل بين النظرية الشخصية. ولكن أكثر وجد إستجابة أيضا. من إستجابة إيجابيّ أو سلبيّ. الدور المهمّ من غير يقظان مع الغريزة الجنسية و عدوان وجد فيه في يرتّب الخلق، أن يكون الكشف تذكاريّة سغمنت فرويد.<sup>٥</sup>

لقد قام طبيب الأمراض العصبية النمساوي "سغمنت فرويد" منذ فترة التسعينيات بالقرن التاسع عشر وحتى وفاته عام ١٩٣٩ بتأسيس أسلوب العلاج النفسي المعروف باسم التحليل النفسي. إعتد "فرويد" بشكل كبير في فهمه للعقل البشري على الأساليب التفسيرية و استكشاف المشاعر و الأفكار الخفية (الاستبطان) و الملاحظات الإكلينيكية. و قد ركز بشكل خاص على حل الصراع الذي يحدث في العقل الباطن و التخلص من حالة التوتر العقلي، كما ركز علم النفس المرضي. وقد ذاع صيت نظريات "فرويد" في علم النفس، و يرجع السبب الأساسي في ذلك إلى تناولها لموضوعات، مثل الجنس و الكبت و العقل الباطن على أنّها من الجوانب العامة للتطور النفسي. كانت تعتبر تلك الموضوعات من المحظورات التي لا يمكن الاقتراب منها أو التحدث عنها، ولكن "فرويد" نجح في تناولها و شرحها بطريقة لائقة ومهذبة. لقد عُرف "فرويد" بتقسيمه للعقل البشري إلى ثلاثة أجزاء تأتي على هذا الترتيب الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego) ونظرياته

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ١١.  
<sup>٥</sup> مترجم من

عن عقدة أوديب. ولكن إسهاماته التي ستظل باقية أبد الدهر في هذا العلم لا تتمثل فيما اشتملت عليه النظريات التي قام بإرسائها فيه ولا على تقسيمه للعقل البشري على النحو السابق الإشارة إليه، بل بالابتكارات التي جاءت بها في المجال الإكلينيكي لعلم النفس، مثل أسلوب التداعي الحر واهتمامه بتفسير الأحلام على أسس تحليلية.<sup>٦</sup>

و في القصة لتوفيق الحكيم "امرأة غلبت الشيطان" كانت ديمة هذه المرأة!... لم تعرف ربيع العمر. ولكنها عرفت خريفه و شتاءه. لم يورق لها أمل و لكن دموعها هطلت كالطرر. و الفرع تساقط في قلبها كأوراق الشجر. والبرد الحرمان من متع الجسد قد ضرب من حولها نطاقا إنها جزيرة الكآبة في محيط الكون هكذا تعيش و هكذا ستموت ... لن يضم خصرها رجل... و لم تعرف شفتها غير الصلوات لسماء لا تسمع و اللعنات على قدر لا يرحم...<sup>٧</sup>

من نسخ على تلك القصة يعرف الكاتب عن الحياة المرأة ملآن محملّ الهزيمة و نحوها باطنها و روحها و جسدها تعذبّ جدا. لذلك يريد الكاتب أن يعرف عن حركة النفس في المرأة و السبب ضغط في حياتها بالتقريب تحلل النظرية النفس لسغمنت فرويد. التقريب يحلل النفس و هو أكثر من الحياة الشخصية تسلط لعالم دون الوعي لاشعورية. لذلك أكثر من الخلق أساس لأحوال غير إعتراف. الرغبة أو التحريض ضغط حياة في عالم الوعي وفي كل وقت سيطالب الإقتناع.<sup>٨</sup>

<sup>٦</sup> أنظر

٢٠١٠-١١-١٥:١٠٠٧:٠٧. <http://www.ويكيبيديا.com>. التحليل النفسي

<sup>٧</sup> توفيق الحكيم. *أرني الله*. مكتة مصر. دار مصر للصباحة. ص ١٣٠

<sup>٨</sup> مترجم من

Ferdinan Zaviera. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta:Prismashopie. ٢٠٠٨. Hal ٢٢

و فوق ذلك سيحفر الكاتب شخصية المرأة بنظرية التركيب الشخصية سغمنت فرويد يعني الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego) و علم المستفيق و علم بعض المستفيق و علم غير المستفيق. و الهو (id) يشكّل قسم من غير مستفيق بدائيّ في الفكر و ولد معنا. و الأنا (ego) يشكّل قسم من الفكر و إستجابة لظاهرة الخارجيّة. الأنا (ego) يشكّل من الحسّ لو ليس كل من وظيفة تحمل إلى الخارج بمستفيق. و الأنا الأعلى (super ego) تعطينا الشعور يتعلق بالخطأ و الصحيح.<sup>٩</sup>

البحث في علم السيكولوجية الشخصية تتعلق بمسائل الروح و القلب و كيف آثر حال الإجماعى على الشخصية و غير ذلك. في علم السيكولوجية الشخصية أحد البحث في السيكولوجي العام و السيكولوجي التطور. و التطور الشخصي في الإسلام المجال الأول يستحق الإهتمام به هو تطور القلب لأن القلب مكان الضّاجعة كل خير إلهية لأن الروح وجد فيه. بصورة السيكولوجية القلب هي المرأة حسنة و سوئه شخص.<sup>١٠</sup>

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: الا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلحت الجسد كله و إذا فسدت فسدت الجسد كله إلا و هي القلب. (رواه المسلم).<sup>١١</sup>

و الكاتب يريد أن يصل إلى السيكولوجيا مع الدين الإسلامى لأن الشخصية الرئيسية في القصة أكثر من حياتها أن تكون عبد الشيطان ولكن هي تدخل الجنة في آخره. و الكاتب يعين الموضوع لهذه البحث ب"شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكولوجية)".

<sup>٩</sup> مترجم من

Ruth Berry. *Freud: Seri Siapa Dia?*. Jakarta:Erlangga. ٢٠٠١ Hal ٧٥-٧٧

<sup>١٠</sup> مترجم من

Rafi Sapuri. *Psikologi Islam Tuntunan Jiwa Manusia Modern*. Jakarta:Rajawali Pres.. ٢٠٠٩. Hal ١١٣

<sup>١١</sup> مترجم من

Uwes Al-Qorni. *Penyakit Hati*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. Cetakan Pertama ٢٠٠٣. Hal VI

## ب. أسئلة البحث

أسئلة البحث لهذه البحث هي:

١. ما هي أحوال النفسية في شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان"؟
٢. ما سبب تغلب الشيطان على ضوء نظرية سيكولوجية؟

## ج. أهداف البحث

أهداف البحث لهذه البحث هي:

١. لبيان أحوال النفس في القصة القصيرة "امرأة غلبت الشيطان"
٢. لبيان سبب تغلب الشيطان على ضوء نظرية سيكولوجية

## د. تحديد البحث

بعد أن قدم الباحث أسئلة البحث الذي يكون أفكار شمولية لهذا البحث و يحدد الباحث أن تحليل في هذه القصة خصوصا عن شخصية المرأة فقط. نظرية علم النفس له سغمنت فرويد يستخدم عن أحوال النفسي المرأة. ثم علم النفس الدين يستخدم عن السباب غلب الشيطان من المرأة.

## ٥. فوائد البحث

لكل البحث له فوائد فيستفيدها البحث لنفسه خصوصا و لجميع القارئ عموما. و في هذا البحث يريد الباحث أن يستفيد فائدة تامة. فتكون فوائد البحث لهذه البحث:

### ١. الفائدة النظرية

هذا البحث الجامعي يؤيد على أن هناك العلاقة بين سيكولوجيا و الدين.

### ٢. الفائدة التطبيقية

هذا البحث الجامعي يفيد الباحث لترقية المعلومات عن علم الأداب من كل جوانبه أكثر من قبل. و يفيد القارئ أيضا عسى أن يكون القارئ و خصوصا الطلاب في شعبة اللغة العربية و آدابها يستطيعون أن يجعلوا مقارنا و مرجعا في دراستهم.

## و. منهج البحث

### ١. نوعية البحث

أما المنهج الذي إستخدمه الباحث في هذا البحث هو منهج البحث الكيفي بشكل الوصفي يعنى لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسب بل يبذل جهده في تفسيرها و تأويلها و كانت البيانات و نتيجة تحليلها تقرر تقريرا وصفيا لا كميا احصائيا.<sup>١٢</sup> و ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً. و البحوث الوصفية لا تنحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق، بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات و الحقائق و تحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً، ثم

<sup>١٢</sup> مترجم من

Kartini. *Pengantar Metodologi Riset Social*. Bandung: Bandar Maju, ١٩٩٦. Hal ٣٣

الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة. و المنهج البحث الكيفي هو عمل البحث الذي لم يفضل الأرقام ولكن يفضل الخبرة الباطنية للتفاعل بين مفهوم الباحث التحريبي.<sup>١٣</sup>

## ٢. مصادر البيانات

يقسم الباحث مصدر البيانات إلى مصدرين، المصدر الرئيسي و الثانوى. فالمصدر الرئيسى في هذ البحث هو القصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم و ترجمته في اللغة الإندونيسية لهلفي تيناراسا في الكتاب "Dalam Perjamuan Cinta". و أما المصدر الثانوى هو الكتب المتعلقة بهذا البحث خاصة الكتب المتعلقة بعلم النفس و نظرية سغمنت فرويد و الشبكة الدولية و الدفتر اليومى و المواد الآخر.

## ٣. طريقة جمع البيانات

كانت الطريقة المستعملة في هذا البحث هي دراسة مكتبية (Library Research) هي محاولة لتناول البيانات في نظريات الأفكار و الآراء من الكتب و المجلات و المذكرة و الملحوظة.<sup>١٤</sup>

## ٤. طريقة تحليل البيانات

و طريقة تحليل البيانات التي لها الخطوات منها:

١. أن يقرأ و يحلل الباحث من مصادر البيانات بالتكرار لفهم تركيبها و معناها، ثم يهين العلامة في البيانات المعينة.
٢. خصص الباحث البيانات من حيث المسائل المحلل.

<sup>١٣</sup> أنظر

<http://www.showthread.php?t=3589>. ١٨-١١-٢٠١٠. ٠٦:٠٠

<sup>١٤</sup> مترجم من

Suharsini Arkunto. *Prosedur Penelitian*, Jakarta; Rineka Cipta. ٢٠٠٦. Hal ٣١



٣. قسر الباحث كل البيانات ليجد الإندماج و الوحدة حتى يفهم العناصر النفسية: الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego) و علم المستفيق و علم بعض المستفيق و علم غير المستفيق من القصة فهما كاملا.

٤. سيوصل الباحث عن حال السيكلوجية الشخصية في المرأة بالدين الإسلامى، و يبين الباحث عن آثار الدين لسيكلوجية.

### ز. الدراسة السابقة

كما عرفنا أن البحوث العلمية قد جرت منذ زمن الماضى حتى الآن في هذه الجامعة. و في شعبة اللغة العربية و الآدابها، كثير من البحوث و التجريبات عن القصة في القرآن الكريم أو القصة القصيرة أو الرواية الخيالية التي قد كشفت من أي جهة. أما من ناحية التركيبية أو الإجتماعية أو الشخصية أو التعليمية الصناعية أو السيكلوجية أو غيرها.

و في هذه المناسبة السعيدة أن البحث الذي كتبه الباحث تحت الموضوع "شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سيكلوجية)". هذا لم يكن مبحثا في أي جهة، السيكلوجية كانت أم غيرها بل يرى الباحث البحث الجامعي الذي يتعلق ببحثه في الدراسة التحليلية عن القصة، خاصة بمدخل السيكلوجية و هي:

١. أمي ريحانة ثاني (٢٠٢٨، ٢٣١٠٠٢٨)، الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكلوجية أدبية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. و الأهداف من هذا البحث هي معرفة بنية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة و لمعرفة ديناميكا الشخصية و نمو الشخصية.

٢. وأسوة حسنة (٢٠٢٣١٠٠٠٢)، ٢٠٠٥. و الأهداف لمعرفة بنية الشخصية البطل في القصة "نموا الوهم" لنوال السعدوي، و لمعرفة ديناميكية شخصية البطل، و معرفة نمو شخصية البطل.

٣. نور الهداية (٢٠٢٣١٠١١٥)، ٢٠٠٧. المأساة الغرامية في رواية سميرة "القطرات من الدموع" (دراسة تحليلية السيكولوجية أدبية لكارال يون بكلية الأدب في قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. و الأهداف من هذا البحث هي معرفة عن تحليل المأساة الغرامية في رواية "قطرات من الدموع"، المأساة الغرامية بين "الرقية" و "عامر" و بين "ذكري" و "عاصم". ثم التحليل النفسى لشخصية البطل في الرواية "قطرات من الدموع"، صراع النفس لذكر و حال النفس لذكر.

٤. فطريا رزقيانا (٢٠٢٣١٠٠٨٦)، ٢٠٠٨. شخصية خالد في الرواية "بكاء تحت المطر" لقماشة العليان (دراسة تحليلية السيكولوجية على نظرية أبرهم مسلو (Abraham Maslow)). بكلية الأدب في الشعبة اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. و الأهداف من هذا البحث هو لمعرفة عوامل التي تجر خالد على أن يقتل نفسه في الرواية "بكاء تحت المطر" و لمعرفة أثر الذي يؤثر على تلك العوامل في شخصية خالد في هذه الرواية نظرا إلى نظرية أبرهم مسلو.

٥. بيهقي (٢٠٢٣١٠٠٦٥)، ٢٠٠٩. خصائص الشخصية في قصة قصيرة "رحلة نعله" لعبد الله بن على السعيد دراسة تحليلية السيكولوجية أدبية بكلية الأدب في الشعبة اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. و الأهداف من هذا البحث هو تحليل الشخصية الرئيسية و

الثانوية و تحليل صور الإستجابات الشخصية الرئيسية عند الصراع و هذا  
البحث ليعرف علاقة بين السيكولوجية أدبية.

## ح. هيكل البحث

سوف يرتب هذا البحث علي الترتيب التالي:

الباب الأول: المقدمة، تتكون من خلفية البحث، و أسئلة البحث، و أهداف البحث، و فوائد البحث، و منهج البحث، و الدراسة السابقة، و هيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، مفهوم القصة، تعريف القصة، أنواع القصة، عناصر القصة، تعريف القصة القصيرة، عناصر القصة القصيرة، مفهوم السيكولوجية، تعريف السيكولوجية، تاريخ علم النفس، المجالات الفرعية في علم النفس، سغمنت فرويد و نظره، سيرة سغمنت فرويد، نظريات سغمنت فرويد، التحليل النفسي، نظر سغمنت فرويد في تركيب الشخصية، الهسي (conscious)، سوف الهسي (preconscious)، تحت الهسي (unconscious)، الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego)، سيكولوجية الدين.

الباب الثالث: ترجمة توفيق الحكيم و خلاصة القصة.

الباب الرابع: نتائج البحث، أحوال النفسية في شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان"، سبب تغلب الشيطان على ضوء نظرية سيكولوجية.

الباب الخامس: الإختتام، الخلاصة، و الإقتراحات.

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. مفهوم القصة

القصة هي وسيلة التعبير عن حياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة أو عدد من الحوادث بينها ترابط سردي ولها بداية ونهاية. و القصة عرض الفكرة بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلصت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلي أذهان القراء محاولاً أن يكون اثرها في نفوسهم مثل اثرها في نفسه.<sup>١٥</sup>

و السرد مصطلح يشمل عدداً من الفنون الإبداعية، إلا أن أبرزها الرواية و القصة القصيرة، ويعتقد البعض أن الرواية تأتي تطوراً لفن القصة القصيرة على إعتبار التشابه الكبير بينهما، و أن الرواية تفصيل أكبر في الأحداث و الشخصوص و الزمن. غير أن الحقيقة خلاف ذلك.

فالقصة القصيرة في الواقع هي التي خرجت من رحم الرواية، و حدث ذلك نتيجة أسباب عديدة، يأتي منها نشأة الصحافة التي كانت بحاجة إلى أعمال سردية قصيرة يمكن نشرها في زواياها بدلاً من نشر روايات طويلة مسلسلة على مدى زمن طويل، و القصة القصيرة و الرواية يجمعهما مصطلح واحد و هو مصطلح (القصة) و هذا المصطلح أكثر تحديداً من مصطلح السرد الفضفاض، فحين نطلق مصطلح القصة، فن الإشارة تكون

<sup>١٥</sup> أحمد الإسكندى و مصطفى عنانى. الوسيط. في الأدب العربي وتاريخه. مصر. دار المعارف. ١٩١٦. ص: ٥٨

للرواية و القصة القصيرة و تدخل معهما القصة القصيرة جدا. و الأقصوصة و هو مصطلح لا يزال متأرجحا في دلالاته.

تهدف هذه الزواية إلى التعريف الموجز بفن القصة القصيرة و ابرز تقنياتها في محاولة لتقريب هذا الفن لأفهام أولئك الذين لايشعرون أن لديهم ولديهن ملكة السرد. لكنهم جميعا بحاجة إلى معرفة أصول و تقنيات هذا الفن المراوغ.

كثير من الكتاب يكتبون كلاما سرديا و نثرا محكيا، لكن القليل منه يدخلون تحت فن القصة القصيرة، و لكثرة الذين يكتبون حكايات أصبحت القصة القصيرة فن من لا يحسن الإبداع. فالذكريات و السيرة الذاتية و الخاطرة و الرؤية للناس و الأشياء كتابات ينتجها البعض و يعتقد أنه يكتب قصة قصيرة، حتى غدت القصة القصيرة خيار المبدعين كما هو الحال مع بحر الرجز بالنسبة لمن يكتبون الشعر، حيث يسميه النقاد "حمار الشعراء".

القصة القصيرة جديدة في الأدب، و قد تم تأصيلها في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر و بعد خمسين عاما من ظهورها بلغت القصة القصيرة مرحلة النضج في أعمال عدد من الكتاب في آداب مختلفة، ثم ازدهرت بحيث وصلت إلى أكبر قدر من التعبير المكثف الذي عرفته القصة القصيرة و تمثل ذلك في أعمال عدد من الكتاب المحدثين الكبار في بداية و منتصف القرن العشرين.

غير أن الإشكالية الكبرى تتصل بفن القصة القصيرة، أصوله، مفهومه، نظرياته، تقنياته. الخ، و هي إشكالية لعلها تبرز في هذا الفن أكثر من أي فن أدبي آخر و في الواقع أنه لم تسد نظرية لشكل القصة القصيرة، بل إن معظم سمات هذا الفن جاء بها الممارسون له من الكتاب.

في البدء يمكن لنا أن نلاحظ أن معظم الكتاب مبدعون و نقاد يركزون على مسألة السرد و الرواية و كأنها التقنية الوحيدة، دون ريب السرد هو البوابة الرئيسية التي

يدلف من خلالها كاتب القصة القصيرة و كذلك الرواية، لكن هناك معالم و دروباً أساسية لا تساعد في رفع المستوى التقني للقصة و الرواية فحسب، بل من دونها لا تكون قصة قصيرة، إنما تصبح شيئاً آخر.

و ليس من الممكن الحديث عن القصة القصيرة بمعزل عن الرواية، فثمة تداخل بينهما، بل أن هناك من يرى أنه من المستحيل تمييز القصة القصيرة من الرواية على أساس معين غير الطول و ذلك بسبب اشتراكهما في التقنيات القصصية، و يجدر التأكيد أنه لا يوجد تحديد لطول أي منهما، كما أنه لا يمكن لأحد أن يقول أن القصة القصيرة تتعامل مع شخصيات أقل، أو فترة زمنية أقصر من الرواية و حيث أن هذه هي الحالة الغالبة فإن القصة ذات الصفحات المحدودة يمكن أن تتناول عدداً كبيراً من الشخصيات خلال عقد أو أكثر من الزمن في حين أن الرواية الطويلة يمكن أن تقصر نفسها على يوم واحد في حياة ثلاث أو أربع شخصيات.<sup>١٦</sup>

## ١. تعريف القصة

القصة من قص - يقص - قصة. لها مصدران: قضا و قصصا. قيل قص عليه الخبر أو حدثه به، و قص - يقص - قضا و قصصا أثره تتبعه شيئاً فشيئاً. و جمع القصة هو القصص.<sup>١٧</sup>

سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد يكون نثرًا أو شعرًا يقصد به إثارة الإهتمام و الإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء. و يقول (روبرت لويس ستيفنسون) و هو من رواد

<sup>١٦</sup> أنظر

<http://www.9ll9.com/vb/٢٦٩١.htm> ٠٥:١٠-١١-٠٥

<sup>١٧</sup> لويس مالف. المنجد في اللغة الأعلام ببيروت: دار المشرق. ١٩٧٦. ص: ٦٣١

القصص المرموقين: ليس هناك إلا ثلاثة طرق لكتابة القصة؛ فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها، أو يأخذ شخصية و يختار الأحداث و المواقف التي تنمي تلك الشخصية، أو قد يأخذ جواً معيناً و يجعل الفعل و الأشخاص تعبر عنه أو تجسده.<sup>١٨</sup> و القصة في الإصطلاح الأدبي المدلول لم تستقر بعد، في العربية تستعمل أحيانا للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامه من رواية و حكاية و نادرة و أحدثه، و أحيانا تستخدم لدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حدا الرواية و لا يقصر ليقف عند حدا الأقصوصية.<sup>١٩</sup>

و أما القصة عند إبراهيم أنيس و آخرون هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا و تبنى على قواعد معينة من الفن الكاتبي.<sup>٢٠</sup> و قال محمود تيمور أن القصة في اللغة الخبر و هو القصص، و قص على الخبره و يقصه قضا و قصصا. أوردته، و القصص: الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر صار أغلب عليه، و القصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب.<sup>٢١</sup>

## ٢. أنواع القصة

١. الرواية هي أكبر الأنواع القصصية حجما.
٢. الحكاية هي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة.

<sup>١٨</sup> أنظر

<http://www.mrame.net/vb/.php?a=١٦٠٦:٢٥٢٤-١٠-٢٠١٠>. تعريف القصة. فيسال

<sup>١٩</sup> إميل بديع يعقوب وميثال عاصي. المعجم المفصل في اللغ و الأدب. المجلد الثاني. بيروت: دار العلم للملايين. دون السنة. ص: ٩٧٩

<sup>٢٠</sup> إبراهيم أنيس و آخرون. المعجم الوسيط. القاهرة: دون السنة. ص: ٣٤٧  
<sup>٢١</sup> محمد عرفة المغربي. القصة في الأدب العربي. مصدر: مطبعة الحسين الإسلامية. ١٩٩١. ص: ١٥



٣. لقصة القصيرة هي تمثل حدثاً واحداً، في وقت واحد و زمان واحد، يكون أقل من ساعة.

٤. الأقصوصة هي أقصر من القصة القصيرة و تقوم على رسم منظر.

٥. القصة هي و تتوسط بين الأقصوصة و الرواية و يحصر كاتب الأقصوصة إتجاهه في ناحية و يسلط عليها خياله، و يركز فيها جهده، و يصورها في إيجاز.<sup>٢٢</sup>

### ٣. عناصر القصة

#### ١. الحكاية:

و هي سلسلة من الأحداث الجزئية مرتبة على نسق خاص يجذب القارئ إليها فيتبعها في شغف و أبسط طريقة لعرض الأحداث و تسلسلها أن يحكيها الكاتب على لسان بطل من أبطالها و تسمى هذه الطريقة أسلوب ضمير المتكلم و عيبها أن جميع الأحداث و ما ترتبط به من شخصيات تحكى من وجهة نظر الشخصية التي تسرد القصة و أن بعض المواقف المهمة أو أحاسيس الشخصيات الأخرى لا يمكن تسجيلها لبعدها عن التأثير في شخصية الراوي و كثيراً ما نعتقد أن القصة التي تروى بهذه الطريقة هي ترجمة ذاتية لكاتبها.

#### ٢. الشخصيات:

و هي التي ترتبط بالأحداث و تتفاعل معها و يختلف عددها تبعاً لنوع القصة (رواية- قصة- أقصوصة) فالقصة الإجتماعية مثلاً تحتوي على عدد كبير من الشخصيات

<sup>٢٢</sup> أنظر

<http://www.sobhanet.com.php?۱۳۳۴۹۰۷:۱۵۰۱-۱۱-۲۰۱۰> أنواع القصة. مهيمن فاتى

المتباينة فينشأ صراع بينها و تسري الحركة في القصة بينما يقل عدد الشخصيات في القصة النفسية ليتوفر للكاتب دراسة كل شخصية و تحليلها من خلال الأحداث.

### ٣. الحكمة:

و هو ما يسمى ببناء القصة و هو المجرى الذي تندفع فيه الشخصيات و الحوادث حتى تبلغ القصة نهايتها في تسلسل طبيعي منطقي لا نحس فيه إفتعالا لحدث أو إقحاماً لشخصية و هناك نوعان من الحكمة: الأول يعتمد على تسلسل الحوادث تسلسلاً أخاذاً يشد القارئ إليه كما نجد في روايات المغامرات و المخاطرات و الثاني يعتمد على الشخصيات و ما يصدر عنها من أفعال و آراء و تكون الحوادث في هذا النوع غير مقصودة لذاتها بل قصد منها تحليل هذه الشخصيات و فهمها.

### ٤. الزمان و المكان:

كل حادثة لا بد أن تقع في زمان و مكان محددين و من ثم ينبغي أن ترتبط بظروف و عادات خاصة بالزمان و المكان اللذين حدثت فيهما.

### ٥. الفكرة:

ما من حكاية تروي أحداثاً تقع إلا لتقرر فكرة يقوم عليها بناء القصة و القاص البارع هو الذي يوصل إلينا فكرته بطريق غير مباشر من خلال سرده للأحداث فالفكرة التي يبني عليها الكاتب قصته لا يعلن عنها بل تتسرب إلى عقولنا مع تيار الأحداث و الشخصيات التي تتفاعل معها حتى إذا إنتهت القصة أدركنا الفكرة التي قامت عليها.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٣</sup> أنظر

عناصر القصة .توفيق مهيمن <http://www.Showthread.php e.htm.com> ٠٦:٠٣ ١٦-١٠-٢٠١٠

## ٤ . تعريف القصة القصيرة

الأقصوصة أو القصة القصيرة هي جنس أدبي و هو عبارة عن سرد حكايات نثري أقصر من الرواية، و تهدف إلى تقديم حدث و حيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة و مكان محدود غالبا لتعبير عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، لا بد لسرد الحدث في القصة القصيرة أن يكون متحدا و منسجما دون تشتيت. و غالبا ما تكون وحيدة الشخصية أو عدة شخصيات متقاربة يجمعها مكان واحد و زمان واحد على خلفية الحدث الوضع المراد الحديث عنه. الدراما في القصة القصيرة تكون غالبا قوية و كثير من القصص القصيرة تمتلك حسا كبيرا من السخرية أو دققات مشاعرية قوية لكي تمتلك التأثير و تعوض عن حبكة الأحداث في الرواية. يزعم البعض أن تاريخ القصة القصيرة يعود إلى أزمان قديمة مثل قصص العهد القديم عن الملك داود، و سيدنا يوسف و راعوث. لكن بعض الناقدين يعتبر القصة القصيرة نتاج تحرر الفرد من ربكة التقاليد و المجتمع و بروز الخصائص الفردية على عكس النمط النموذجية الخلاقية المتباينة في السرد القصصي القديم.

و يعتبر إدغار آلان بو من رواد القصة القصيرة الحديثة في الغرب. و قد إزدهر هذا اللون من الأدب، في أرجاء العالم المختلفة، طوال قرن مضى على أيدي موباسان و زولا و تورغينيف و تشيخوف و هاردي و ستيفنسون، ومئات من فناني القصة القصيرة. و في العالم العربي بلغت القصة القصيرة درجة عالية من النضج على أيدي يوسف إدريس في مصر، و محمد بوزفور في المغرب، و زكريا تامر في سوريا.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٤</sup> انظر

٢٠١٠-١١-١٤-٣٨:٥٥.com ويكيبيديا. http://www. أقصوصة

## ٥. عناصر القصة القصيرة

### ١. الحبكة-plot

هي الطريقة التي يسلسل فيها المؤلف الأحداث للوصول إلى الهدف أو النهاية. و القصة القديمة تبدأ عادة بالأحداث بطريقة التسلسل من أولها إلى آخرها، فيتعرف القارئ على البطل و الأجزاء التي تدور فيها القصة. ثم تبدأ الأحداث بالتوتر و التعقيد إثر حادث غير عادي يشكل إنعطافاً في حياة البطل أو الأبطال حتى يصل إلى الأزمة (climate). بعدها تبدأ الأحداث بالتراخي حتى تصل إلى النهاية أو ما يشبه الحل. يخرج بعدها الأبطال و هم ينظرون إلى الحياة و الأمور بطريقة أخرى مختلفة.

و التسلسل الترتيبي ليس حتمياً، فقد يعمد المؤلف إلى خلق ترتيب جديد، فتبدأ القصة من القمة أو من النهاية أو من أي موضع آخر. و عندها على القارئ أن يعيد هذا الترتيب في ذهنه لفهم القصة فهماً جيداً.

### ٢. الشخصيات- characters

البطل هو الشخصية التي تتركز حولها الحبكة أو الأحداث، في القصة القصيرة أو المسرحية. و يقسم إلى بطل رئيسي و ثانوي. و قد تطور البطل في القصص حسب تطوّر الحياة الإنسانية نفسها. فقد تحوّل إلى الأشكال التالية: نصف إله، ملك، فارس، نبيل، مواطن، قروي، أو إنسان بسيط كالذي نراه كل يوم. و متى تم التعارف بين القارئ و الشخصية أصبحت القصة أقرب إلى نفسه. و الشخصيات نوعان:

أ. الشخصية الجاهزة أو المسطحة: و هي التي تظهر في القصة بشكلها النهائي منذ اللقاء الأول و لا تتغير صفاتها حتى نهاية القصة.

ب. الشخصية النامية أو المستديرة: التي نعرف عنها القليل ثم تنكشف لنا مع نمو الأحداث و إكمال القصة.

### ٣. الزمان و المكان:

كل حادثة لابد أن تقع في زمان ما و مكان ما، و لكل زمان و مكان ظروف خاصة تفرض على الأبطال نوعاً من التصرف، و ما يناسب مكاناً لا يناسب مكاناً آخر. و النسبة للزمان فهناك نوعان من الزمان في القصة:  
أ. زمن القصة الحالية.

ب. زمن الأحداث جميعها الذي يذكر في القصة. و عادة يكون أطول من الزمن الأول.

### ٤. الأسلوب:

الأسلوب هو ما يميز كاتباً عن الآخر. فهناك كاتب يبدو لنا أنه يعرف كل شيء عن الأبطال فيصف و يقرر و ينتقد و يعلق. و آخر لا يتدخل في القصة، إنما يقدم لنا الأحداث و ينقل إلينا ما يقوله شخوص القصة دون تعليق و هي الطريقة المفضلة. و بعض الكتاب يكتبون في القصة من السرد و بعضهم يهتم بالحوار و يكتبون منه. و منهم من يستعمل الأساليب البلاغية و بعضهم ينتقي الكلمات ببساطة. و نجد عند بعض القصاصين إهتماماً بالكوميديا أو السخرية التي قد تكون قاسية يقصد بها فضح زيف ما في البناء الاجتماعي، و قد تكون فكاهة مجرد التسلية بجد ذاتها. و نلاحظ أنهم جميعاً يهتمون بإختيار أقرب السبل و أقصرها إلى الإيضاح، و هم يبرزون أهم ما في الشخصية أو الحدث بموقف قصير بسيط، فلا مجال للإطالة في القصة القصيرة، و يجب الإستغناء عن المواقف التي لا تخدم الفكرة التي يود الكاتب إبرازها للوجود.

### ٥. الفكرة:

كل قصة تهدف إلى فكرة معينة يريد الكاتب نقلها إلى القارئ، و قد يريد إبداء رأي في الحياة أو سلوك معين رافضاً أو مؤيداً. و هو لا يقدم الحلول، بل يكتفي عادة

يبرز سلبيات أو إيجابيات الموقف. و هناك كتاب يذكرون الفكرة حرفياً في القصة- على  
لسانهم أو لسان أحد الأبطال. و لكن معظمهم لا يذكرونها مباشرة بل يتركون للقارئ  
لذة هذا الإستنتاج.

## ٦. الصراع:

في الأصل هو أساس الدراما. و لكن القصة مبنية أيضاً على الصراع. و هو  
تضارب يأخذ بالتضخم بين قوتين: الإنسان و القدر، القديم و الجديد، الفرد و المجتمع،  
الإنسان و الطبيعة أو قوى مختلفة في نفس الإنسان.<sup>٢٥</sup>

## ب. مفهوم السيكولوجية

### ١. تعريف السيكولوجية

السيكولوجية أو علم النفس (يعني "دراسة العقل و الكلمة مشتقة من و تعني  
"النفس و الروح" و تعني "دراسة") هو منهج أكاديمي و تطبيقي يشمل الدراسة العلمية لو  
ظائف العقل البشري و سلوك الإنسان. إلى جانب إستخدام الأسلوب العلمي أو معارضة  
إستخدامه من حين لآخر، يعتمد علم النفس أيضاً على أعمال التفسير الرمزي والتحليل  
النقدي، ذلك على الرغم من أن هذين الأسلوبين لم يتم إستخدامهما بالقدر نفسه في  
العلوم الإجتماعية، مثل علم الإجتماع.

درس علماء النفس العديد من الظواهر، مثل الإدراك و المعرفة و الإنفعال و  
الشخصية و السلوك و العلاقات الشخصية المتبادلة. في حين يدرس البعض الآخر من

<sup>٢٥</sup> أنظر

http://www.forums.com/١١٤٤٨٥.html. عناصر القصة القصيرة. أحمد عريف. ٢٠١٠-١٠-١٢-٢٠:٨.

علماء النفس، و خاصةً علماء نفس الأعماق، العقل الباطن. يتم تطبيق المعرفة النفسية في العديد من المجالات المختلفة للأنشطة الإنسانية، بما في ذلك المشاكل المرتبطة بأمور الحياة اليومية، مثل الأسرة و التعليم و التوظيف، و في كيفية حل مشكلات الصحة النفسية. حاول علماء النفس دراسة الدور الذي تلعبه الوظائف العقلية في كل من سلوك الفرد و المجتمع، و في الوقت نفسه إستكشاف العمليات الفسيولوجية و العصبية الخفية. يشمل علم النفس العديد من الدراسات و التطبيقات الفرعية المتعلقة بنواحي عدة بالحياة، مثل التنمية البشرية و الرياضة و الصحة و الصناعة و الإعلام و القانون. كما يشمل علم النفس الأبحاث التي يتم أجراؤها في مختلف مجالات العلوم، مثل العلوم الطبيعية والعلوم الإجتماعية و الإنسانية. ويعرف الشخص الدارس لعلم النفس أو المستخدم له باسم عالم نفسي.<sup>٢٦</sup>

## ٢. تاريخ علم النفس

ترجع دراسة علم النفس في سياق فلسفي إلى الحضارات المصرية و اليونانية و الصينية و الهندية القديمة. و قد بدأ علم النفس في إتخاذ أشكال علاجية و تجريبية أكثر من ذي قبل في عصر علماء النفس المسلمين و علماء الطبيعة الذي ظهوروا في القرون الوسطى و قاموا ببناء مستشفيات للعلاج النفسي .

لقد اعتمد "كابينس" في وصفه للعقل البشري على ما تحصل عليه من معلومات من دراساته السابقة لعلم الأحياء و حاول إثبات أن الإحساس و الروح من الخواص المرتبطة بالجهاز العصبي. على الرغم من أن تاريخ التجارب النفسية يرجع إلى الفترة التي

<sup>٢٦</sup> أنظر

٢٠١٠-١٠-٠١-٠٧:٠٩ =psychology http://www.etymonline.com. تعريف السيكولوجية .هنيف

ظهر بها كتاب المناظر للعالم المسلم "يسري أحمد إبراهيم غابه" في عام ٢٠٠٣، فقد ظهر علم النفس كمجال تجريبي مستقل بذاته عام ١٨٧٩.

حدث ذلك عندما قام عالم النفس الألماني "ويليام فونت" بإنشاء أول معمل متخصص في الأبحاث النفسية في جامعة "ليبزج" الألمانية، الأمر الذي جعله يعرف باسم "أبو علم النفس". و يعتبر عام ١٨٧٩ بذلك هو عام ولادة علم النفس و ظهوره للنور. و قد أصدر الفيلسوف الأمريكي "وليم جيمس" كتابه الذي يعتبر نواة تطور هذا العلم و يحمل اسم *Principles of Psychology* عام ١٨٩٠ و قد وضع بهذا الكتاب أسس العديد من الأسئلة التي سيركز علماء النفس على إيجاد إجابات عنها في السنوات التالية لصدور الكتاب.

ومن الشخصيات المهمة الأخرى التي كانت لها إسهامات في المرحلة الأولى لهذا العلم "هيرمن إنجهاوس (١٩٠٩-١٨٥٠)" و هو من رواد مجال الدراسات التجريبية المتعلقة بذاكرة الإنسان و التي أجريت في جامعة برلين. هذا إلى جانب عالم النفس الروسي "إيفان بافلوف (١٩٣٦-١٨٤٩)" الذي بحث عملية التعلم التي يشار إليها الآن باسم نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكية.

### ٣. المجالات الفرعية في علم النفس

يغطي علم النفس فروعًا متعددة و يشتمل على العديد من المناهج المختلفة الخاصة بدراسة العمليات العقلية و السلوك. فيما يلي أكبر مجالات البحث التي يغطيها علم النفس. توجد قائمة مفصلة بالمجالات و النواحي الفرعية المشتمل عليها علم النفس و التي يمكن العثور عليها في قائمة موضوعات علم النفس و قائمة المجالات الفرعية لعلم النفس.



### ٣.١. علم النفس الشواذ

يعمد علم نفس الشواذ إلى دراسة السلوك غير السوي بهدف وصف و توقع و شرح و تغيير الأنماط غير السوية (الشاذة) للتصرفات و الأفعال. يدرس هذا الفرع من علم النفس طبيعة علم النفس المرضي و أسبابه و يتم تطبيق هذه المعرفة في علم النفس الإكلينيكي بهدف معالجة المرضى الذي يعانون من اضطرابات نفسية.

يمكن أن يكون من الصعب وضع خط فاصل بين السلوكيات الشاذة و الطبيعية. و بصفة عامة، يمكن القول إن السلوكيات غير السوية (الشاذة) لا بد أن تكون سلوكيات ناتجة عن سوء التكيف و تُعرض الشخص لا اضطرابات خطيرة بحيث يتم الإهتمام بها و بحثها بشكل إكلينيكي. و وفقاً للدليل التشخيصي و الإحصائي للإضطرابات النفسية، يمكن النظر إلى سلوكيات ما على أنها سلوكيات شاذة إذ احتبتها مشاعر العجز أو الإحباط أو خرق للأعراف الإجتماعية أو خلل وظيفي.<sup>٢٧</sup>

### ٣.٢. علم النفس البيولوجي للعالم (يسري أحمد إبراهيم)

يقوم هذا الفرع من علم النفس على الدراسة العلمية للركائز البيولوجية لكل من السلوك و الحالات العقلية. يرى هذا الفرع من علم النفس بصفة عامة أن السلوك يرتبط بشكل متداخل مع الجهاز العصبي. كما يرى علماء علم النفس البيولوجي أنه لا بد من دراسة وظائف المخ كي تتمكن من فهم السلوك. و هذا هو الأسلوب المتبع في أفرع علم الأعصاب السلوكي و علم الأعصاب المعرفي و علم النفس العصبي.

<sup>٢٧</sup> شيلودون كاشدان. علم نفس الشواذ. مكتبة أصول علم النفس الحديث. دار الشروق. ص ٢٣

و يهدف علم النفس العصبي إلى فهم كيفية الربط بين تكوين المخ و وظيفته و عمليات نفسية و سلوكية محددة. يهتم علم النفس العصبي بشكل خاص بتفهم الإصابات التي يتعرض لها المخ في محاولة منه للقيام بوظيفته النفسية الطبيعية. يعتمد علم الأعصاب المعرفي المعني بدراسة العلاقة التي تربط بين المخ و السلوك على إستخدام أدوات تصوير الأعصاب، مثل مراقبة المناطق النشطة في المخ في أثناء أدائه لمهمة بعينها.

### ٣.٣. علم النفس المعرفي

يدرس علم النفس المعرفي المعارف و العمليات العقلية التي تتحكم بشكل أساسي في السلوك. و يعد كل من الإدراك و التعلم و القدرة على حل المشكلات و الذاكرة و الإنتباه و اللغة و الإنفعال من النواحي التي تم بحثها بشكل جيد. يرتبط علم النفس المعرفي بالمدرسة الفكرية التي تعرف باسم المدرسة المعرفية و التي يطالب إتباعها بنموذج لمعالجة المعلومات المتعلقة بالوظيفة العقلية التي يتم الإستدلال عليها من خلال علم النفس الإيجابي و علم النفس التجريبي.

و على نطاق أوسع، يعتبر العلم المعرفي حصيلة ما توصل إليه كل من علماء علم النفس المعرفي و علماء بيولوجيا الأعصاب و الباحثين في مجال الذكاء الإصطناعي و علماء المنطق و اللغويين و علماء علم الإجتماع. و يركز هذا العلم بشكل أكبر من العلوم السابقة على النظرية الإحتسابية و الصيغ الحسائية. يمكن لهذين المجالين إستخدام النماذج الإحتسابية لمحاكاة ظواهر جديدة ذات أهمية. و لأنه لا يمكن مراقبة الأحداث العقلية بشكل مباشر، فإن النماذج الإحتسابية تقدم أداة لدراسة التنظيم الوظيفي للعقل. أتاحت هذه النماذج لعلماء علم النفس المعرفي المجال لدراسة الآليات التي تركز عليها العمليات

العقلية بعيداً عن الأعضاء التي تحدث بها هذه الآليات ويقصد بالأعضاء في هذا الصدد المخ أو بشكل مجازي الكمبيوتر.

#### ٣.٤ . علم النفس المقارن

يشير علم النفس المقارن إلى دراسة سلوك و عقلية الحيوانات و ليس البشر. يرتبط هذا العلم بقواعد تخرج عن مجال علم النفس الذي يدرس السلوك الحيواني، مثل علم الدراسة الأجناس في بيئتها الطبيعية. و على الرغم من أن علم النفس يركز في المقام الأول على عالم البشر، فإن السلوك و العمليات العقلية للحيوانات تعد جزءاً مهماً من أبحاث علم النفس.

لقد نظر إلى هذا العلم على أنه قضية قائمة بذاتها (المعرفة الحيوانية و علم دراسة الأجناس في بيئتها الطبيعية) أو على أنه تأكيد قوي على روابط تطورية – و شيء أكثر إثارة للجدل – أنه طريقة للنظر بشكل أعمق في سيكولوجية البشر. يمكن تحقيق ذلك من خلال عقد المقارنة أو بواسطة الأنظمة السلوكية و الإنفعالية لنماذج الحيوانية كما هو الحال في مجال علمال نفس الأعصاب (مثل، تأثير علم الأعصاب و علم الأعصاب الإجتماعي).

#### ٣.٥ . علم النفس الإرشادي

يهدف علم النفس الإرشادي إلى تيسير أداء الوظائف الشخصية و الشخصية المتبادلة على مدار حياة الفرد مع التركيز على الموضوعات المهمة من الناحية الإنفعالية و الإجتماعية و المهنية و التعليمية و الصحية و التطويرية و التنظيمية. إن المرشدين النفسيين

هم في الأصل أطباء يستخدمون أسلوب العلاج النفسي و غيره من الأساليب في علاج مرضاهم.

و بشكل تقليدي، ركز علم النفس الإرشادي بصورة أكبر على قضايا التطور الطبيعي و على التوتر الذي يتعرض له المرء في حياته اليومية بدلاً من تركيزه على علم النفس المرضي، ولكن هذه التفرقة أخذت تتلاشى بمرور الزمن. و قد تم الإستعانة بعلماء علم النفس الإرشادي في عدد من الأماكن المختلفة، مثل الجامعات و المستشفيات و المدارس و الهيئات الحكومية و الشركات و القطاع الخاص و مراكز الصحة النفسية الجماعية.

### ٣.٦. علم النفس الإكلينيكي

يشتمل علم النفس الإكلينيكي على دراسة و تطبيق علم النفس بهدف التعرف على التوتر أو الخلل الوظيفي الذي يرجع سببهما إلى عامل نفسي و العمل على منعهما أو التقليل من حدتهما، هذا إلى جانب تعزيزه لذاتية الفرد و تطوره الشخصي. يأتي كل من التقييم و العلاج النفسي في بؤرة إهتمام هذا العلم، ذلك على الرغم من أن علماء علم النفس الإكلينيكي قد يشاركون في أعمال البحث و التدريس و الإرشاد و تقارير الطب الشرعي و إدارة و تطوير برنامج العلاج. قد يركز بعض علماء علم النفس الإكلينيكي على التعامل بشكل إكلينيكي مع المرضى أصحاب الإصابات بالمخ، و يعرف هذا الجانب باسم علم النفس العصبي الإكلينيكي. و في كثير من الدول يعتبر علم النفس الإكلينيكي من المهن الطبية المعنية بالصحة النفسية و التي يحكمها عدد من القواعد و القوانين.

### ٣.٧ . علم النفس النقدي

يطبق علم النفس النقدي علم مناهج البحث الخاصة بالنظرية الانتقادية على علم النفس. و على هذا، فإنه لا ينتقد الركائز التي يقوم عليها الوضع الراهن فقط، بل أيضاً عناصر علم النفس التداعي و التي ينظر إليها - في حد ذاتها - على أنها من العناصر التي ساهمت في تشكيل الأيدلوجيات الجائرة، يعتمد إستخدام علم النفس النقدي على أساس أن علم النفس التداعي قد شكل رؤية ضيقة للتحسين الأخلاقي الذي يرمي له هذا المجال لخير و سعادة الإنسان، و ذلك من خلال تعزيز المعالجات الفردية للأمراض الإجتماعية و تشجيع الأبحاث عديمة النفع و غير المترابطة و الدخول في ممارسات أخرى فشلت الطرق الإيجابية التي يتبعها هذا العلم في وضعها تحت الفحص الدقيق.

### ٣.٨ . علم النفس النمو

يركز علم نفس النمو على تطور العقل البشري طوال فترة حياة الإنسان و يسعى إلى محاولة فهم و إستيعاب مفاهيم الفرد و إستيعابه للعالم من حوله و كيفية تصرفه وفقاً لذلك، بالإضافة إلى كيفية تغير هذه المفاهيم و التصرفات كلما تقدم به العمر. و بالتالي، ربما يتم التركيز على التطور الأخلاقي أو الفكري أو العصبي أو الإجتماعي. هذا، و قد إستخدم الباحثون المعنيون بدراسة النمو النفسي لدى الأطفال عدداً من أساليب البحث الفريدة بهدف تدوين الملاحظات أثناء ممارسة الأطفال لأنشطتهم العادية أو من خلال قيامهم ببعض المهام التجريبية.

و عادةً ما كانت هذه المهام تتمثل في ألعاب و أنشطة تم تصميمها خصيصاً لأجل الدراسة و التي كانت تضمن إستمتاع الأطفال بها و تحقيق الفائدة العلمية في الوقت نفسه. بل و الأكثر من ذلك، فقد إستخدم الباحثون أساليب بارعة لدراسة العمليات العقلية التي تحدث للأطفال الرضع. فضلاً عن ذلك، قام علماء علم النفس النمو بدراسة التقدم في السن و عمليات النمو على مدار حياة الإنسان، خاصةً تلك المراحل التي تشهد تغيرات نفسية سريعة مثل فترتي المراهقة و الشيخوخة. و إعتد هؤلاء العلماء على مجموعة كاملة من النظريات التي وضعها الباحثون في مجال علم النفس القائم على أسس علمية لتأييد بحثهم. و هو يبدأ من الأخصاب حتى المات.<sup>٢٨</sup>

### ٣.٩. علم النفس التعليمي

يختص علم النفس التعليمي بدراسة كيفية تعلم الإنسان و اكتسابه للمعرفة في المؤسسات التعليمية ومدى فاعلية الإسهامات التعليمية و سيكولوجية التدريس و السيكولوجية الإجتماعية للمدارس باعتبارها مؤسسات تعليمية. هناك أعمال لبعض علماء نفس الطفل المشهورين أمثال ليف فيجوتسكي و جين بياجيه و جيروم برونر التي أثرت على هذا المجال، من حيث ابتكار أساليب تدريس و ممارسات تربوية مفيدة. و عادةً ما يتم إدراج علم النفس التعليمي ضمن برامج المعلم التعليمية في بعض الدول، منها الولايات المتحدة الأمريكية و أستراليا و نيوزيلندا.

<sup>٢٨</sup> دكترة ألفت محمد حقي. عام النفس النمو. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. ١٩٩٢. ص ١٣

### ٣.١٠. علم النفس التطوري

يُعنى علم النفس التطوري بدراسة العوامل الوراثية المسؤولة عن إتباع الفرد لأنماط سلوكية و فكرية معينة و يفترض أن السبب في شيوع بعض هذه الأنماط يرجع إلى سهولة تكيف الإنسان معها أثناء تطوره في الماضي، حتى و إن كانت بعض هذه الأنماط قد اختفت بسبب تغير البيئة التي يعيش بها الإنسان اليوم. توجد مجالات شديدة الصلة بعلم النفس التطوري، من بينها علم البيئات المختص بدراسة سلوك الحيوان و علم البيئات المختص بدراسة سلوك الإنسان و نظرية الوراثة المزدوجة و علم البيولوجيا الإجتماعية.

و هناك مجال آخر يرتبط بعلم النفس التطوري و ينافس في الوقت ذاته ألا و هو علم "الميمات" الذي أسسه عالم الأحياء التطوري الإنجليزي "ريتشارد داو كيتز". يقترح هذا المجال أن التطور الثقافي يمكن أن يحدث وفقاً لنظرية التطور التي وضعها "داروين" لكنه بعيد كل البعد عن آليات التطور التي وضعها "ميندل". و من ثم، فإن هذا المجال يدرس الطرق التي تتطور من خلالها الأفكار أو الميم وحدة المعلومات في العقل البشري و هي الوحدة الأساسية للتطور الثقافي الإنساني بشكل مستقل عن الجينات.

### ٣.١١. علم النفس الشرعي

يغطي علم النفس الشرعي نطاقاً واسعاً من الممارسات التي تشمل عمليات التقييم الإكلينيكية للمُدعى عليه و التقارير التي تتم إحالتها إلى القاضي و المحامين و الإدلاء بالشهادة في قاعة المحكمة في قضايا معينة. يتم تعيين علماء النفس الشرعيين من قبل المحكمة أو تتم الإستعانة بهم بشكل خاص من قبل المحامين من أجل تحديد أهلية المثول

أمام المحكمة و أهلية التنفيذ لأحكام القضاء و تقييم سلامة العقل و تقييم حالات الإحالة  
الجبرية للسجن أو المصحة العقلية و تقديم توصيات لهيئة المحكمة لتوقيع عقوبات معينة.

فضلاً عن ذلك، يقوم علماء النفس الشرعيون بتقييم الحالة النفسية و العقلية  
لمرتكبي جرائم الإعتداء الجنسي و الحالات التي تتطلب علاجاً نفسياً و يتم تقديم هذه  
التوصيات لهيئة المحكمة من خلال التقارير المكتوبة أو الإدلاء بالشهادة في قاعة المحكمة.  
على الرغم من أن عالم النفس الشرعي يختص بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بعلم النفس و  
ليس بعلم القانون، فإن كثيراً من الأسئلة التي تطرحها هيئة المحكمة عليه تدور في الأساس  
حول مسائل قانونية بحتة.

### ٣.١٢. علم النفس العالمي

يعتبر علم النفس العالمي أحد فروع علم النفس و هو يختص بدراسة القضايا  
المطروحة في إحدى المناظرات التي تناقش كيفية الحفاظ على الإستقرار العالمي. و على  
غرار علم النفس الإنتقادي، يعمل علم النفس العالمي على تعميم الهدف من علم النفس  
ليشمل الإتجاهات العامة و الشاملة التي تتعلق بقضايا عالمية، و منها النتائج الخطيرة المترتبة  
على ظاهرة الإحتباس الحراري و عدم إستقرار الإقتصاد العالمي و غيرها من الظواهر و  
القضايا العالمية.

تم دراسة هذه القضايا من خلال الإعتراف بأن الحفاظ على الإستقرار العالمي  
يمكن تحقيقه على النحو الأمثل عن طريق وجود أفراد و ثقافات متوازنة من الناحية  
النفسية. و مجمل القول إن علماء النفس العالميين يستخدمون نوعاً من علم النفس يمتاز



بالبساطة و العقلانية و الشمولية في الوقت نفسه و تكمن قوته في التركيز على تحقيق الفائدة العامة لبني البشر على المدى الطويل.

### ٣.١٣. علم النفس الصحي

يُقصد بعلم النفس الصحي تطبيق النظريات و الأبحاث النفسية على مجال الصحة و الأمراض و الرعاية الصحية. بينما يركز علم النفس الإكلينيكي على الصحة النفسية و الأمراض العصبية، يهتم علم النفس الصحة بتطبيق مبادئ علم النفس على نطاق أوسع و أشمل من السلوكيات المرتبطة بالصحة. و تشمل هذه السلوكيات الغذاء الصحي و علاقة الطبيب بالمريض و إستيعاب المريض للمعلومات الصحية المقدمة له و أفكاره عن المرض. و ربما يشارك العلماء النفس الصحة في حملات الحفاظ على الصحة العامة و يدرسون تأثير السياسة المتبعة في الحفاظ على الصحة و الوقاية من الأمراض على نوعية الحياة، بحثاً عن التأثير النفسي للرعاية الصحية و الإجتماعية.

### ٣.١٤. علم النفس الصناعي/التنظيمي

يعمل علم النفس الصناعي و التنظيمي على تطبيق مبادئ و أساليب علم النفس من أجل تعزيز القدرات البشرية في مكان العمل. يعتبر علم النفس الشخصية أحد فروع علم النفس الصناعي و التنظيمي و هو يُعنى بتطبيق أساليب و مبادئ علم النفس على عملية إختيار و تقييم العاملين. و هناك فرع آخر لعلم النفس الصناعي و التنظيمي ألا و هو علم النفس التنظيمي الذي يدرس تأثير بيئة العمل و أساليب الإدارة على تحفيز العاملين ومدى رضاهم عن العمل و نسبة الإنتاجية .

### ٣.١٥. علم النفس القانوني

يعد علم النفس القانوني أحد فروع علم النفس التي تعتمد على الأبحاث و ينتمي إليه باحثون من فروع مختلفة و متعددة لعلم النفس (على الرغم من أن علماء علم النفس الإجتماعي و المعرفي لا يوجد بينهم إختلاف). يختص علماء علم النفس القانوني بدراسة موضوعات قانونية، مثل توصل هيئة المحكمة إلى قرار و ذاكرة شاهد العيان و الأدلة العلمية و سياسية القانون. و يعتبر مصطلح علم النفس القانوني من المصطلحات المستحدثة و هو يشير إلى أي بحث غير إكلينيكي له علاقة بالقانون.

### ٣.١٦. علم نفس الصحي المهني

علم نفس الصحي المهني هو أحد فروع علم النفس و الذي نشأ عن علم النفس الصحي و علم النفس الصناعي و التنظيمي و الصحي المهني. يهتم علم النفس الصحي المهني بالتعرف على السمات النفسية الإجتماعية لأماكن العمل التي تتسبب في إصابة العاملين بأمراض جسمانية مثل، أمراض القلب و أمراض نفسية مثل، الإكتئاب. و قد حدد علماء نفس الصحة المهنية هذه السمات على أنها تقع في نطاق حرية العاملين في صنع القرار و الحصول على دعم من أعلى منهم.

### ٣.١٧. علم النفس الشخصي

الشخصية هي مجموعة من الصفات الجسدية و النفسية (موروثة و مكتسبة) و العادات و التقاليد و القيم و العواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الإجتماعية مكونات شخصية الإنسان تتكون شخصية الإنسان من مزيج من:

الدوافع - العادات - الميول - العقل - العواطف - الآراء و العقائد و الأفكار -  
الإستعدادات - القدرات - المشاعر و الأحاسيس - السمات كل هذه المكونات أو  
أغلبها يمتزج ليكون شخصية الإنسان الطبيعية.

و يختص علم النفس الشخصية بدراسة الأنماط السلوكية و الفكرية و الإنفعالية  
الثابتة لدى الأفراد و التي يشار إليها عادةً بالشخصية. هذا، و تختلف النظريات التي تدور  
حول تعريف مفهوم الشخصية تبعًا لإختلاف المدارس و الإتجاهات النفسية. تقدم هذه  
النظريات فرضيات مختلفة حول قضايا معينة، مثل دور اللاوعي و أهمية خبرات الطفولة  
في تكوين الشخصية. فوفقًا لعالم النفس "فرويد"، تعتمد الشخصية على التفاعلات  
الديناميكية بين الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego). على النقيض من ذلك،  
يحاول واضعو نظرية السمات تحليل الشخصية في إطار عدد غير مترابط من السمات  
الرئيسية من خلال الأسلوب الإحصائي لتحليل العوامل. هذا، و يختلف عدد السمات  
المقترحة إلى حد كبير.

فعلى سبيل المثال، يقترح "هانز أيزينك" في نموذج السمات الذي وضعه في  
مرحلة مبكرة وجود ثلاث سمات مسئولة عن تكوين شخصية الإنسان، و هي  
الانطوائية/الانبساطية و العصابية و الإستعداد الوراثي للذهان. بينما قدم "رايموند كاتل"  
نظرية السمات الشخصية و التي أشار فيها إلى ستة عشر سمة. كما يلقي نموذج العوامل  
الخمسة الذي قدمه "لويس جولديبرج" دعمًا كبيرًا من جانب واضعي نظرية السمات  
الشخصية.

### ٣.١٨. علم النفس الكمي

يشمل علم النفس الكمي تطبيق النماذج الرياضية و الإحصائية على البحث النفسي و تطوير الأساليب الإحصائية لتحليل و شرح المعلومات السلوكية. و يعد مصطلح علم النفس الكمي من المصطلحات الجديدة و المستحدثة (فقد تم مؤخراً إتاحة الفرصة لحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس الكمي) و هو يغطي الفروع الثابتة لعلم النفس القياسي و علم النفس الرياضي. يهتم علم النفس القياسي بنظرية القياس النفسي التي تشمل قياس المعرفة و القدرات و الإتجاهات و السمات الشخصية.

### ٣.١٩. علم النفس الاجتماعي

يركز علم النفس الاجتماعي على دراسة السلوك الاجتماعي و العمليات العقلية للإنسان، و يركز بشكل خاص على طريقة تفكير كل شخص في الآخر و كيفية إرتباطهما ببعضهما البعض. و يهتم علماء النفس الاجتماعيون بشكل خاص بردود الأفعال التي يبديها الأفراد حيال المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها. و تتم دراسة هذه الموضوعات في إطار تأثير الآخرين على سلوك الفرد (مثل، الإمتثال و الإقناع... إلخ) و تكوين الفرد للمعتقدات و الإتجاهات و الأفكار النمطية عن الأشخاص الآخرين. هذا، و تجمع المعرفة الاجتماعية ما بين عناصر علم النفس الاجتماعي و علم النفس المعرفي من أجل إستيعاب كيفية تعامل الأفراد مع المعلومات الاجتماعية و تذكرهم أو تشويهم لها.

## ٣.٢٠. علم النفس المدرسي

يجمع علم النفس المدرسي بين مبادئ علم النفس التعليمي و علم النفس الإكلينيكي من أجل فهم و معالجة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم. هذا بالإضافة إلى تدعيم النمو الفكري للطلاب الموهوبين و تعزيز السلوكيات الإجتماعية البناءة لدى المراهقين والحث على توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة ومشجعة. يتم تدريب علماء النفس المدرسيين على التقييم السلوكي و التعليمي و أساليب التدخل و الوقاية و الإستشارة، كما أن هناك العديد من علماء النفس المدرسيين الذين خضعوا لتدريب مكثف في كيفية البحث.

و هذا على عكس جمعية التحليل النفسي الأمريكية التي لا تعترف بأن الشخص متخصص إذا كان حاصل على أقل من درجة الدكتوراه. جدير بالذكر أن الأخصائيين النفسيين الذين خضعوا لثلاث سنوات من التدريب بعد التخرج يعملون في المدارس فقط، بينما يعمل الحاصلون على درجة الدكتوراه في مؤسسات تعليمية أخرى كالجامعات و المستشفيات و العيادات النفسية و الممارسات الخاصة و العامة.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٩</sup> أنظر

٢٠١٠-١١-١٧ ٠٥:٣٧ www.ويكيبيديا.com http:// .مجالات الفرعية في علم النفس

## ٤ . سغمنت فرويد و نظره

### ٤.١ . سيرة سغمنت فرويد

ولد سغمنت فرويد (٦ مايو ١٨٥٦ - ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩) . من أبوين يهوديين في مدينة فرايرج بمورافيا التي تعرف الآن بتشيكوسلوفاكيا. و في سن الرابعة إنتقل مع أسرته إلى مدينة فينا حيث نشأ و درس الطب في الجامعة.<sup>٣٠</sup> هو طبيب نمساوي، عصبي و مفكر حر. يعتبر مؤسس التحليل النفسي.

في حين أن كثيرا من أفكار فرويد قد أصبحت غير صالحة أو قد تم تعديلها من قبل المحافظين الجدد و Freudians في نهاية القرن ٢٠ و مع التقدم في مجال علم النفس بدأت تظهر العديد من العيوب في كثير من نظرياته، أساليب و أفكار رويد تبقى مهمة في تاريخ الطرق السريرية psychodynamic و في الأوساط الأكاديمية، و أفكاره لا تزال تؤثر في بعض العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية.<sup>٣١</sup>

---

<sup>٣٠</sup> سيجموند فرويد. الموجز في التحليل النفسي. مهرجان القراءة للجميع. ٢٠٠٠. ص ٩  
<sup>٣١</sup> أنظر

٢٠١٠-١١-١٧ ٠٥:٣٧ ١٧-١١-٢٠١٠. http://www.ويكيبيديا. com . سغمنت فرويد

## ٤.٢ . نظريات سغمنت فرويد

### ٤.٢.١ التحليل النفسي

التحليل النفسي هي مجموعة نظريات و منهج أسلوب علاجي طورها سغمنت فرويد و إتباعه لدراسة النفس البشرية بطريقة تقسيمية إفتراضية حيث قسما النفس و فهموا العمليات النفسية إفتراضيا و لها ثلاث تطبيقات:

- طريقة لاستكشاف العقل
- طريقة نظامية لفهم السلوك
- طريقة للعلاج النفسي للمعتلين نفسيا

كتب فرويد في " محاولات في التحليل النفسي ":

إن تقسيم الحياة النفسية إلى حياة نفسية واعية و حياة نفسية لا واعية يشكل المقدمة الكبرى و الأساسية في التحليل النفسي.<sup>٣٢</sup>

التحليل النفسي هو أحد المذاهب الرئيسية لعلم النفس، و منهجا أساسيا في العلاج النفسي، و هو يعنى أساسا بمشكلة الأمراض النفسية بهدف مساعدة الإنسان ليعيش في أمن و تقبل ذاتي، حاليا من الصراعات النفسية و القلق.

و يثير مصطلح التحليل النفسي عادة تشابكا قويا في المفاهيم. فهو يشير أحيانا إلى نظرية الشخصية و طريقة العلاج النفسي التي أعلنها فرويد، و أحيانا يشير إلى طريقة في

<sup>٣٢</sup> انظر

١٠٠-١٠-٢٠١٠.٠٥:٤٨. http://www.ويكيبيديا.com.htm. تحليل النفسي

الإستقصاء تتلخص أساسا في تبيان المعنى اللأواعي لكلام و أفعال الشخص، و كذلك معنى إنتاجه التخيلي.

و هو طريقة في العلاج النفسي تقوم على هذا الإستقصاء و تخصص بتأويل المقاومة و التحويل. و يرتبط بهذا المعنى إستخدام "التحليل النفسي" كمرادف للعلاج "التحليلي النفسي"، و هو أيضا مجمل النظريات النفسانية و النفسية المرضية التي تنتظم من خلالها المعطيات التي تقدمها الطريقة التحليلية النفسية في الإستقصاء و العلاج.

و لا شك أن مفهوم الشخصية، الذي يشغل مكانا كبيرا في علم النفس، يحتل أهمية خاصة في التحليل النفسي. فالتحليل النفسي، من حيث هو طريقة علاجية تحليلية، هو علاقة دينامية بين شخص و آخر، و من حيث هو نظرية سيكولوجية يعطي أهمية كبيرة للتاريخ الفردي للشخص، و لا سيما الخبرات و العلاقات الشخصية لهذا التاريخ الفردي. و بناء على ذلك، فإن مادة التحليل النفسي تشمل الشخصية بأسرها، و تتعلق بتاريخ نموها و تطورها و تفاعلاتها الدينامية الداخلية و الخارجية.

و قد تطور العلاج بالتحليل النفسي عند فرويد بالإتساق مع تطور مفاهيمه و نظرياته في الشخصية. و تستند النظرية الفرويدية عن الشخصية على تاريخية الفرد، و خاصة تجربة الطفولة المعاشة بإمتزاجها بالتماهيات، و الصراعات، و الأساليب التي يتخذها الفرد كأليات دفاعية لا شعورية لحفظ الذات.

و هي أيضا تقدم نفسها كبناء نظري شامل أنشئ بمساعدة التقنية التحليلية، و إنطلاقا من ممارسة علاجية، لتكون أساسا علاجيا و مدخلا سيكولوجيا لتفسير قوى الصراع اللأشعوري. و إذا كان التحليل النفسي قد وجد في التقنيات التحليلية وسائل



فنية يستطيع بها إظهار المواد المكبوتة في اللاوعي، فقد نشأت إتجاهات تحليلية أخرى من أجل دراسة الشخصية و طريقة معالجتها.

لقد أدت النظرة النقدية إلى مدرسة التحليل النفسي و مفاهيمها، حول اللاوعي، و الحياة الجنسية الطفلية، و الكبت، و المقاومات إلى نشوء عدد من الإتجاهات النظرية في داخل حركة التحليل النفسي. و قد طرح ممثلو هذه الإتجاهات نظرياتهم و تفسيراتهم الجديدة لمسألة الشخصية.

لقد ركز ممثلو الإتجاهات الجديدة إهتماماتهم على العمليات الإجتماعية و الثقافية، التي تحدد سلوك الشخصية، و التفاعلات الداخلية للفرد. حاولت تلك الإتجاهات إدخال بعض التعديلات على مذهب التحليل النفسي الفرويدي، و تفسير البنى الأساسية للشخصية. فكل واحدة منها كانت تعبر عن مفهومها الخاص فيما يتعلق بجوهر نشاط الشخصية النفسي- الداخلي، و البنية الداخلية للشخصية، و العلاقة المتبادلة بين الشخصية و المجتمع.

و على الرغم من أن كثيرا من الآراء و المفاهيم التي طرحها فرويد قد تعرضت للنقد أو التعديل من قبل أتباع نظرية التحليل النفسي، غير أنه لا شك في أن ما قام به كان تأثيره في نظريات الشخصية المعاصرة بالغ الأهمية. و قد تجاوزت نظرياته حدود علم النفس و العلاج النفسي لتشمل جميع العلوم الإجتماعية و الإنسانية الأخرى، و أضحت فلسفة سيكولوجية شاملة تفسر السلوك الإنساني، الفردي و الإجتماعي، كما تفسر المجتمع، و الحضارة، و الفن، و الأخلاق، و التاريخ.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٣</sup> أنظر

٢٠١٠-١١-١٨:٢٩:٠٦.B1 http://www.arabpsynet.com/Books/Abbes.B1 تحليل النفسي. فتحي فرهط

## ٤.٢.٢ . نظر سغمنت فرويد في تركيب الشخصية

تبع سغمنت فرويد، حيلة النفس لها ثلاثة طبقات الوعي يعني الهسي (conscious) و سوف الهسي (preconscious) و تحت الهسي (unconscious). هذا المسح الأراضى يستعمل ليين عناصر حزم في كل حوادث سجية كما يفكر و خيال. حتي وصل السنة ١٩٣٢، نظرية عن الصداع النفسي يستعمل تلك ثلاثة نظريات فقط. و في السنة ١٩٢٣ سغنت فرويد يعرف ثلاثة الطرز تركيبى آخر، يعني الهو (id) و الأنا (ego) و الأنا الأعلى (super ego). هذا التركيب الجديد لا يبدل تركيب القديم، بل يكمل صورة فكرية سجية، خصوصا في أهدافه. ست عناصر عاضد تركيب الشخصية:

### ١. الهسي (conscious)

طبقة الحس مملوء عن كل حال نشاد في وقت المعين. يتبع سغنت فرويد، بعض قليلا فقط من ناحية السجية كما فكرة و محموس و عاطفة و ذاكرة دخل إلى الحس (consciousness). شحنة من تلك منطقة مستفيق بشكل حاصل عملية تصفية رتب لمثيل أو خارجي. إشارة مشمالات السجية ثابت في وقت إختصار في منطقة الهسي (conscious) فقط، و يسارع مظغوط إلى منطقة سوف الهسي (preconscious) و تحت الهسي (unconscious). كذلك شخص نقل أن شهادته إلى إشارة آخر.

### ٢. سوف الهسي (preconscious)

ذكر ذاكرة مستعيد (available memory) أيضا، يعني طبقة الحس أن يكون حسر بين الهسي (conscious) و تحت الهسي (unconscious). شحنة سوف الهسي (preconscious)

أصله من الهسي (conscious) و من تحت الهسي (unconscious). خبرة البقي لإهتمام الأول أساس بل ثم لا يهتم مرّة. سظغط إنتقل إلى منتقة سوف الهسي (preconscious). إلى رقابة الهسي (conscious) يمسك خطر يستطيع أن يطفو عاقبة يظهر مادّة تحت الهسي (unconscious) في منطقة سوف الهسي (preconscious) ذلك المادّة ستمضغوط مرّة أخرى إلى منطقة تحت الهسي (unconscious)، وجد مادة تحت الهسي (unconscious) في منطقة سوف الهسي (preconscious). ذلك يستطيع أن يظهر الحس في شكل رمزي كما حلم و خيالات و خطأ تكلم و آلية دفاع النفس.

### ٣. تحت الهسي (unconscious)

تحت الهسي (unconscious) هو قسم أعماق من تركيب الحس و تبع سغمنت فرويد تحت الهسي (unconscious) هو قسم أهمّ من نفس إنسان. بطريقتة خصوصا من سغمنت فرويد أثبت أن غير الحس ليس تجريد رهن بل ذلك هو ظاهر تجريبي. ذلك غير الحس مملوء الغريزة و إندفاع و سفرة حمل منالولد و خبرة جرح (عادة وقت الصقير) فغط الحس إنطقال إلى منطقة تحت الهسي (unconscious). شحنة أو المادة غير الحس عنده منحرف قويّ لثابت يستمر في غير الحس، آثاره في يرتّب خلق قويّ شديدا بل لا يعرف.<sup>٣٤</sup>

### ٤. الهو id

"الهو" هو القسم الأول من الجهاز النفسي، و قد فضّل الدكتور إسحاق رمزي في ترجمته لكتاب فرويد "مقدمة التحليل النفسي" إستخدام صيغة التذكير هذه على العكس

<sup>٣٤</sup> مترجم من

Al Wisol. Psikologi Kepribadian. Malang: UMM Press. ٢٠٠٧. Cetakan Ke-٥. Hal ١٦

من بعض الكتاب الذين إستعملوا صيغة التأنيث "الهي". و "الهو" هو القسم اللاشعوري في الجهاز النفسي، و من خصائصه أنه لا يتجه وفق المبادئ الخلقية، و إنما يسير على قاعدة تحقيق اللذة و الإبتعاد عن الألم، ثم أنه لا يتقيد بقيود منطقية، و من مركباته التزعات الفطرية الوراثية و المكبوتة، فهو يشمل مجموعة التزعات و الرغبات و الميول البدائية التي كتبها المرء بطريقة لاشعورية في مستهل حياته في أعماق النفس، لأنها لا تتفق مع العرف و التقاليد و التعاليم الدينية و الأخلاقية. إن "الهو" يشبه "الغرفة المظلمة" البعيدة الغور، العميقة غاية العمق، المخفية عن الشخص غاية الخفاء، و مع ذلك فهي زاخرة بالمحتويات العقلية من أفكار و رغبات و دوافع فطرية و راثية.

و يقول "دكتور فرويد" إن العناصر التي يتكون منها "الهو" لا تموت، بل تبقى حية مزدهرة تعمل في مكنها الجديد في غير توافق أو إنسجام، كما أنها من وقت لآخر تحاول التعبير عن نفسها بشتى الوسائل و الطرق، و من بين هذه الوسائل أو الحيل اللاشعورية ما هو معروف باسم الأحلام، و فلتات اللسان، و التبرير، و الإسقاط و غيرها من الوسائل، و يجب أن نشير إلى أن بعض هذه الرغبات و الإنفعالات المكبوتة في اللاشعور تندمج مع بعضها بشكل تنظيمات أو تكوينات جديدة أطلق عليها "فرويد" اسم "العقد" و على هذا يصح لنا أن نعرّف العقدة Complex بأنها مجموعة متصلة من الرغبات و الميول غير المشبعة أو أنها عبارة عن مجموعة من الذكريات و الحوادث ذات الأثر الأليم في حياة الفرد المبكرة، فُصلت أو عُزلت من مجال الشعور إلى الحياة العقلية اللاشعورية، و نُسييت منها، غير أن هذه الأخطار و الحوادث و الذكريات المفصولة، و ما كان يصاحبها من إنفعالات

غير سارة لا تتداعى و لا تتحطم بل تبقى في معزلها أو مرقدتها الجديد حية لا تموت  
تتحرك في ذلك المكان العميق المسمى "بالهو".<sup>٣٥</sup>

## ٥. الأنا ego

يقول الدكتور "القوصى" في كتابه "علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية" هذه  
الكلمات: "وصل فرويد في أواخر القرن الماضي و أوائل القرن الحالي إلى وضع فرض  
يستعين به في تفسير الظواهر العقلية الشاذة، و الظواهر العقلية اليومية، و يتضمن هذا  
الفرض أن جزءاً من الشخصية ويسميه "الأنا" هو الجزء المعروف لنا، والذي ندركه  
إدراكاً مباشراً، و هذا الجزء متصل بعالم الواقع، و هو يتضمن ذكرياتنا و عواطفنا. فأنا  
أقول "أنا" أحب ولدي، و "أنا" أحب عملي، و "أنا" أكره الكذوب، و "أنا" أحب  
صديقي، و "أنا" أحب العدل و أكره الظلم و أحب المساواة بين الناس و "أنا" أحترم من  
يفوقني عقلاً و مقدرة و "أنا" لا أغار منه. هذا "الأنا"، هو الجانب الظاهر من الشخصية،  
و نقصد بهذا أنه الظاهر لي "أنا" و يتأثر "الأنا" بالعوامل اللاشعورية من ناحية، و بعالم  
الواقع من ناحية أخرى، ففي عالم الواقع يجد المجتمع بتقاليده و قوانينه و علاقاته و أفراده،  
و يجد فيه كذلك الأزمنة و الأمكنة و الأشياء و مختلف المؤثرات التي ندركها بحواسنا و  
نتأثر بها، متأثراً يمكننا من إستعادتها و من التأثر بها في خبراتنا التالية.

و إذا تتبعنا الطفل من وقت ولادته إلى أن يكبر، وجدنا أن "الأنا" ينمو تدريجياً  
بتقدم السن، و ذلك لتعدد الخبرات، و لإستمرار تبادل التأثير و التأثر بين الشخص و  
الأشخاص الآخرين، و كذلك بينه و بين مختلف أجزاء البيئة التي يتعامل معها. و يلاحظ

<sup>٣٥</sup> انظر

٢٠١٠-١٢-١٣-٠٥:٠٥ http://www.Yazoor.com. ٢٧٠٤.html . The Id الهو . خلود السويدي

أن الطفل الصغير من الناحية النفسية عبارة عن مجموعة من الدوافع والتزعات التي تتجه إلى التعبير عن نفسها عن طريق الإتصال بالعالم الخارجي، فيعبر دافع الجوع عن نفسه بالرغبة في الشبع عن طريق مص ثدي الأم، و بهذا يتصل الطفل بعالم الواقع إتصالاً يصحبه ارتياح وإشباع و سرور.

و أحياناً يترتب على الإتصال بالعالم الخارجي تألم و عدم ارتياح. فإذا النتيجة ألم و عدم ارتياح، و هكذا يبدأ الطفل منذ اللحظة الأولى يتصل بأجزاء العالم الخارجي إتصالاً يوقفه على خصائص أجزاء هذا العالم، فهذه أشياء متحركة، و تلك ساكنة، و هذه حية و تلك ميتة، و هذه قوية و تلك ضعيفة، و هذه مؤلمة، و تلك سارة إلى غير ذلك من الخبرات التي تساعده على أن يكون لنفسه فكرة عن نفسه متميزة عن فكرته عن العالم الواقعي المحيط به. و لا يستطيع الطفل قبل مرور عامين من عمره أن يفرق بين ذاته و ذوات الآخرين، و معنى ذلك أنه يكون عاجزاً في تلك الفترة عن إدراك نفسه كذات متميزة عما يحيط بها. و في منتصف العام الثالث تقريباً، يبدأ الشعور بأنه فرد مستقل، يتحدث إليه الناس و يتحدث هو بدوره إليهم، و يتوقف سلوكهم نحوه و الفكرة التي يكونونها عنه على ما يصدر منه من تصرفات و أعمال، ما يتركه في نفوسهم من تأثير، و كنتيجة لتفاعله بهم يبدأ في تكوين فكرة عن نفسه يشتقها من موقف المجتمع منه، فما يحرزه الطفل في ذلك الدور من نجاح أو فشل و ما يسمعه من مدح أو ذم، و ما يلاقه من رضى أو سخط و من تشجيع أو تثبيط، يزيد في توضيح فكرته عن نفسه، إذ قد يرى أنه طفل ناجح أو يتبين أنه فاشل. و بالتدريج تتسع الدائرة التي يتعامل معها الطفل، و تزداد نتيجة لذلك خبراته و معلوماته فيتبين منزلته في الأسرة و المدرسة، كما تتضح له مكانة أسرته في المجتمع العام، و بتكرار التفاعل بين الفرد و تلك الوحدات الإجتماعية

المختلفة يتكون "الأنا" أو "الذات" و نذكر هنا أن أقوى عوامل التفاعل الأولى هي "الأم" أو "الأب".

و سعيدة هي الأم التي تدرك مدى تأثيرها في حياة أولادها الصغار فتستخدم هذا التأثير لبركتهم و خيرهم في العالم الحاضر و الأبدية ليتم فيها القول الذي كتبه بولس لتلميذه الحبيب تيموثاوس: "إذ أتذكر الإيمان العدم الذي فيك الذي سكن أولاً في جدتك لوئيس و أمك أفنيكي ولكني موقن أنه فيك أيضاً" ٢ تي ١: ٥.

و سعيد هو الأب الذي يعرف قوة تأثيره على أبنائه فيستخدم هذا التأثير لمصلحتهم من الناحية الروحية و الجسدية قبل أن يصل أولاده إلى سن العاشرة و يفلت منه زمام قيادتهم. و نعود إلى الحديث عن "الأنا" فنقول أن الأنا هو الجانب النفسي الذي يواجه العالم الخارجي و يتأثر به تأثيراً مباشراً، و يكاد يكون صورة للواقع الذي تفره البيئة، و لا يصح لنا أن نعتبره منطقياً معقولاً رزيناً في تصرفاته و أحكامه، يميل أن تكون تصرفاته في حدود المبادئ الخلقية التي يقرها عالم الواقع، و هو حلقة الإتصال بين الطاقة الغريزية و العالم الخارجي، "فالأنا" هو الذي يتصل بعالم الواقع لتحقيق التزعات الغريزية بالصورة التي يراها خلقية معقولة، و لذلك كان دائماً في صراع مع الأمور و التصرفات التي لا تلائم طبيعة تكوينه. و على ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن "الأنا" شعوري، منطقي، خلقي، يتصل مباشرة بعالم الواقع، و يعمل كحلقة إتصال بين التزعات الغريزية و عالم الواقع، و "الأنا" يغفل في ساعة النوم.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٦</sup> انظر

٢٠١٠-١٢-١٣-٢٤:٥٠ chapter٠٢.html . The Egoالأنا . دمتهم بود

## ٦. الأنا الأعلى super ego

يبدأ الطفل منذ الثالثة من عمره في العمل على حل الصراع النفسي الذي ينشأ في أعماق اللاشعور بين رغباته غير المهذبة و بين تلك المعايير و التعاليم و الأديان و المثل العليا التي يتلقنها من العالم الخارجي و على الأخص من والديه، و ترجع أهمية سلطة الوالدين هنا إلى كونها سلطة ثابتة في السنوات الأولى، و وظيفة هذه السلطة توجيه السلوك فقد يرغب الطفل في القيام بعمل ما، فيمنعه والداه برغم تشوقه للقيام به، و قد يرغب الطفل على الإتيان بعمل ما رغم كراهيته له، و يتعرض الطفل في كل هذا للثواب و العقاب، و المدح و الذم، و الرضى و السخط، و بالتدرج يمتص الطفل تلك المعايير الأخلاقية و يبلورها في نفسه حتى تصبح "سلطة داخلية" تحل محل السلطة الخارجية في تنظيم و ضبط تلك الرغبات المحظورة.

و هكذا يدخل في دائرة صراع جديد، فبعد أن كان التعارض قائماً بين الذات الشعورية للطفل "الأنا"، و بين تلك الرغبات المحظورة التي مركزها "الهو" نجد الصراع ينتقل إلى داخلية نفسه و يصبح تعارضاً بين تلك الرغبات البدائية و بين ذلك الجزء الجديد الناشئ في نفس الطفل المسمى "الأنا الأعلى". و يمكن تشبيه ذلك الجزء من الجهاز النفسي "بالرقيب الداخلي" الذي يقف حائلاً دون إندفاع تلك الرغبات و الميول غير المهذبة و المكبوتة في اللا شعور.

و في كلمات قليلة يمكننا أن نعرّف الصفات الأساسية للأنا الأعلى بأنه الناقد الخلقى الأعلى الذي يُشعرُ الأنا بالخطيئة و هو شديد التمسك بالمبادئ الخلقية و المثل العليا، و هو المسيطر على "الأنا" و الذي ينظم العلاقة بينه و بين الطاقة الغريزية، و مع



هذا كله فهو يبقى في مستوى لا شعوري ولذا تواضع علماء النفس على تسمية "الأنا" بالنفس الحسية و "الأنا الأعلى" "بالضمير أو الذات المثالية".<sup>٣٧</sup>

## ٥. سيكولوجية الدين

سيكولوجية هي علم دراسة السلوك بهدف التفسير و التنبؤ و التحكم القائم على قواعد محددة و مضبوطة معينة يطلق عليها أسم المنهج كما بحثنا في الأول، و إذا تعريف الين هو لغويا: (الدين / religi) الطاعة تقول (دان) له يدين (يدين بدين) يطيع أو مره و الجمع الأديان. و إصطلاحيا: يجمع عدد كبير من الباحثين على أن مصطلح الدين هو مفهوم مركب ليس لا يسهل تقديم تعريف موحد له حتى أن الباحثين قدم له ٤٨ تعريف، و كلمة الدين من وجهة نظر علماء الغيبيات أنه يعالج جوانب صادقة ولكنها غير مادية مثل الروح و التأمل. ألخ، ومن وجهة نظر الفلاسفة الوضعيين تعنى كلمة دين أنه معرفة غير صادقة لها معنى عاطفى للبشر.<sup>٣٨</sup>

التجربة الدينية تجربة إنسانية عالمية، لا يوجد هناك شعب يخلو تراثه من الإعتقاد الديني الذي يتعامل به الناس كمسلمات، حتى أن البعض يصف الغريزة الدينية بالفيصل بين الكائن الإنساني و الحيواني، و إنه كلما إرتقى الإنسان وجدانيا كلما كانت له إشراقات فياضة و كونية بما يرتبط بقضايا الإنسان الروحية.

<sup>٣٧</sup> أنظر

http://www.com. ٢٧٠٤-chapter٠٣.htm الأنا الأعلى The Super Ego. وليد عبداللطيف النصف ٠٥:١٩ ١٣-١٢-٢٠١٠

<sup>٣٨</sup> مترجم من

Jalaluddin. *Psikologi Agama*. Jakarta: Rajawali Pers. ١٩٩٦. Hal. ١٠

و علم النفس يبحث سيكولوجية الإنسان المتدين، أو العابد أو المؤمن، ليكشف فيه دوافع الإيمان بما يلائم شخصيته و سلوكه و ثقافته و مقامه الإجتماعي، و قد يكون الإيمان عنده بدائي، متوجها نحو قوى الطبيعة الخارقة، كالشمس و الكواكب أو كالنار و الأشجار. أو أن ينتسب إلى الطور التوتمي الذي يشمل روح إنسان أو أي كائن حي، ليستشعر فيه إمانا يوفره له الشعور بالتضامن و التماسك و الانتماء. الديانة الإنسانية تشمل الوعي بالمسؤولية الإجتماعية و التكافل العائلي و الوطني و الإنساني و التي تقوم على الاخاء و التعاون و حب الآخرين، كما يدعو إليه الإسلام. و يلعب معهد (فوسيرغ) دورا قيادية في دراسة أسباب الظواهر الدينية الغريبة كالردة و التحول من دين إلى آخر أو من مذهب إلى مذهب أو التحول من الكفر إلى الإيمان و بالعكس.

و تهتم سيكولوجية الدين بدراسة التجربة الصوفية في مختلف الديانات، و كذلك بالوعي الديني بمعناه المحدود، قوامه الشريعة و جوانبها المعرفية، و قد يكون بمعناه الواسع، يتجلى بانفتاح عقلي و وجداني على الحياة بكاملها، و من ذلك ميل البعض لعبادة الأولياء الذين افضوا على البشرية خدمات إجتماعية وروحية شتى، إلى جانب ذلك يحترمون العرف و التقاليد و طاعة الأبوين و أولي الأمر.

و هناك الكثير من المجالات يمارس فيها تسييس الدين أو تدين السياسة، فتستغل فيها المشاعر الدينية عند الشعب في سبيل تحقيق مآرب لأصحاب السلطة الحاكمة. و قد يمارس العنف باسم الدين، و يذكر التاريخ الكثير من الإغتيالات الدينية و الحروب، كالحروب الصليبية و حروب البوسنة مؤخرا. و قد يتسامى الدين بألغرائز و الدوافع و الإعتقاد بالصالحين و زيارة اضرحتهم، و التداوي بالبخور و التعاويذ و الجهاد و الإستشهاد و الإيمان بالمعجزات و البعث و الحساب، و المغزى الصحي للصوم و الراحة

النفسية التي تستحثها الصلاة، و معاني الضمير و الأخلاق و الجنة و النار و الثواب و العقاب، هذا النشاط كله يقوم به الفقهاء من أصحاب المذاهب و النحل الدينية.

و لا يخفى ما للزخارف الدينية و الدلالات النفسية لزي رجل الدين و لحيته سبحته و سجادته، فضلا عن وقع الألقاب الدينية، بدا من حجة الإسلام و صاحب الفضيلة إلى مولانا الجليل و جناب الشيخ، من أثر في نفس الإنسان. و هناك الكثير من المصطلحات الدينية ذات إبعاد نفسية مثل: التعالي و الإيمان و المحبة و الأخوة و الفداء و الوجد و الوجدان و النجوى و النفس و المشاهدة و التجلي و الكمال و القرب و القدرة و البصيرة و الغضب و الفراسة و الغشية و الغيرة و الغرور و العزلة و الشوق و الشرود و السكينة و السلوك و الشكر و السر و الرياء و الرهبة و الرؤيا... الخ و الاعتقاد الديني يحدد سلوك المتدين من خلال ممارسته للصفات المذكورة اعلاه.

فمن شأن الصلاة مثلا أن ترفع بالإنسان العابد من التعبد الموضوعي إلى مرحلة التقوى الذاتية و هي تعني شخصيته و تتسامى بغرائزه و دوافعه و تجعله يستنير في تأمله و تفكيره في عظمة الكون و رهبته و سر وجوده الفاني، فتتحدد امامه رؤيا نبيلة و معان متجددة، تتجاوز عالم الماديات. تتكون فكرة الله عند الأطفال، و هم لا يزالون في السابعة من عمرهم في صورة حدسية، و في سن العاشرة تتحول الصورة إلى توصيفية و في سن الرابعة عشر تصبح فكرهم بخصوص الله عينية، و قد أجرى معهد - لوفان - للبحوث النفسية الدينية دراسات لمعرفة صورة الله في ذهن الطفل قبل أن يبلغ السابعة من العمر، و تبين أن معالم صورة أبويه تقابلها عمومية صورة الله.

يجد بعض الباحثين في علم النفس الإيديولوجي تعارض الإيديولوجية الدينية في مجال السلوك و الحياة مع العلوم المادية في العصر الحاضر، ففي الوقت الذي تعتبر

السيكولوجية علم عقلائي، يعتبر الدين علم غيبي و له سلطة أمره و الأخذ به يقوم على الخوف من المجهول، و يختلف الناس في درجة الإيمان بالدين، فالنساء أكثر من الرجال التزاما بالأوامر و النواهي و الزواجر الدينية، بينما الرجال هم أكثر تطرفا في حالة الاذعان أو المروج عن الدين.

الندين يرتبط بالمستوى الثقافي، و ينتشر غالبا في الطبقة المتوسطة، و إن الدين أقرب إلى أصحاب الشخصية المتسلطة، و يميز الباحث (وليام جيمس) بين ما نسميه ديانة الإصحاء وديانة المرضى، و يفرق بين من يمارس الدين لأن الدين يأمره به، لكنه ليس مقتنع بجوهره، أما المتعبد المقتنع الذاتي، يعتبر التعاليم الدينية جزءا من كمالياته الشخصية. و هنا يمكن القول أن الأول يمثل السلوك الديني الروتيني الظاهري و الثاني يمثل الخبرة الإيمانية الباطنية الصادقة.

و قد نهت الكتابات الدينية للعالم السيكولوجي الشهير فرويد، الكثير من أوجه الشبه بين الأشكال التي تكون عليها التجربة الدينية والأعراض الوسواسية القهرية، كاشفا لنا حقيقة التربية التمييزية الإعتمادية للدين التي يمارسها الطفل تجاه أمه التي يجد فيها الاله، كونها تهتم بطعامه و شرابه و نومه و صحوه و إمنه و سلامته، بينما يعتمد العبد على الله في رزقه و إمنه و صحته و نجاحه و في كل شيء.

و لقد تنبه الفلاسفة إلى الدور الذي يقوم به الدين بين التوبة و العفو و الرحمة و بين القصاص الواجب و أخذ المذنب بالشدة و تطبيق النص، و قد يستميل البعض في الدين إلى هذا الجانب أو ذاك الجانب الذي يمكن أن تكون عليه شخصية المتدين، و

الكثيرون يرون أن الأنبياء قد جاؤا رحمة للعالمين و إن في رسالاتهم شفاء لنفوسهم و إصلاحا لشؤونهم الإجتماعية و الإقتصادية و الروحية.<sup>٣٩</sup>

---

<sup>٣٩</sup> أنظر <http://www.Fobyaa.com> » Blog Archive ».htm ٠٦:١٣ ٠٨-١٢-٢٠١٠. سيكولوجية الدين . كوم فوبيا

## الباب الثالث

### الترجمة توفيق الحكيم و خلاصة القصة

#### ١. الترجمة توفيق الحكيم

توفيق الحكيم ٩ أكتوبر ١٨٩٨ - ٢٦ يوليو ١٩٨٧ ولد في الإسكندرية و توفي في القاهرة. كاتب و أديب مصري، من رواد الرواية و الكتابة المسرحية العربية و من الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث، كانت للطريقة التي إستقبل بها الشارع الأدبي العربي نتاجاته الفنية بين إعتباره نجاحا عظيما تارة و إخفاقا كبيرا تارة أخرى الأثر الأعظم على تبلور خصوصية تأثير أدب و فكر الحكيم على أجيال متعاقبة من الأدباء، و كانت مسرحيته المشهورة أهل الكهف في عام ١٩٣٣ حدثا هاما في الدراما العربية فقد كانت تلك المسرحية بداية لنشوء تيار مسرحي عرف بالمسرح الذهني.

بالرغم من الإنتاج الغزير للحكيم فإنه لم يكتب إلا عددا قليلاً من المسرحيات التي يمكن تمثيلها على خشبة المسرح فمعظم مسرحياته من النوع الذي كُتب ليُقرأ فيكتشف القارئ من خلاله عالماً من الدلائل و الرموز التي يمكن إسقاطها على الواقع في سهولة لتسهم في تقديم رؤية نقدية للحياة و المجتمع تتسم بقدر كبير من العمق والوعي. سمي تياره المسرحي بالمسرح الذهني لصعوبة تجسيدها في عمل مسرح كان الحكيم يدرك ذلك جيدا حيث قال في إحدى اللقاءات الصحفية: إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن و

أجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز لهذا إتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح و لم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبعة.

عاصر الحربين العالميتين ١٩٣٩ - ١٩١٤. و عاصر عمالقة الأدب في تلك الفترة مثل طه حسين و العقاد و أحمد أمين و سلامة موسى. و عمالقة الشعر مثل أحمد شوقي و حافظ إبراهيم، و عمالقة الموسيقى مثل سيد درويش و زكريا أحمد و القصبجي، و عمالقة المسرح المصري مثل جورج أبيض و يوسف وهبي و الريحاني. كما عاصر فترة إنحطاط الثقافة المصرية (حسب رأيه) في الفترة الممتدة بين الحرب العالمية الثانية قيام ثورة يوليو. ١٩٥٢ - ١٩٣٩ هذه المرحلة التي وصفها في مقال له بصحيفة أخبار اليوم بالعصر "الشكوكي"، و ذلك نسبة محمود شكوكو.<sup>٤٠</sup>

## ٢. خلاصة القصة

### امرأة غلبت الشيطان

كانت ديمة هذه المرأة!... لم تعرف ربيع العمر... ولكنها عرفت خريفه و شتاءه... لم يورق لها أمل، و لكن دموعها هطلت كالطر. و الفرح تساقط في قلبها كأوراق الشجر... و البرد الحرمان من متع الجسد قد ضرب من حولها نطاقا، إنها جزيرة

<sup>٤٠</sup> أنظر

٢٠١٠-١٠-١٤:٠٠٠٦. http://www.ويكيبيديا.com.htm. توفيق الحكيم

الكآبة فى مآط الكون؁ هكذا تعيش؁ و هكذا سموت ... لن يضم خصرها رجل... و لم تعرف شفتها غير الصلوات لسماء لا تسمع و اللعنات على قدر لا یرحم... و فى ذات ليلة عصفت فیها الریاح الهوج؁ و زمرت الزوابع الثائرة؁ لا خارج حجرهما: بل داخل نفسها... صاحت صیحة اهتزت لها أركان كیانها القبیح:

- أیها الشیطان... لم یبق إن أنت!...

و أترقت فى شبه غیوبة!... و إذا الجدران أن تنشق و یظهر لها الشیطان كما ظهر من قبل للعلامة (فوست) و الشیطان لا یصم أذنیه عن دعاء... إنه مرهف السمع؁ سریع فى تلبیته النداء... قال لها:

- ماذ تریدین أیتها المرأة؟...

- الجمال... الحیاة... المتعة...

لفظتها كما یلفظ الظمان كلمة (الماء) فى تیه الصحراء؁ فقال لها الشیطان:

- أتعرفین الثمن؟...

- خذ الثمن الذی ترید؟...

- روحك أذهب بها إلی الجحیم!... ذلك عملی فى الأرض... أسعی لجمع الأرواح أعمارها مملکتی (جهنم) لنرى آخر الأمر أیهما الظافر بأکبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار؁ أم ذلك على عرش الفردوس؟...

- أعطینى المتعة فى الأرض عشر سنین؁ ثم أذهب بى بعد ذلك إلی حیث شئت...

إن الجحیم لا تخیفنى؁ فأنا الآن فى جحیم!...

- اتففنا... لك المتعة عشر سنین... و أنت لى بعد ذلك...

- وحررا بدم المرأة الصک المعهود... و وقعت علیه بامضائها... و مس الشیطان

بیده جسد المرأة فاتتغضت... و أشار لها بأصبعه إلی مرآة الخزانة... قنظرت فإذا جمال



يضئ منها كأنه شهاب... إنه جمالها... أهى صاحبة هذا الجسم؟... أها هى هذه الروعة  
و القتنة و السحر؟...

و القت المرأة نفسها فى نبع الحياة تعب... و غمرت جسدها فى بحر الملذات  
يغوص... و جرفها تيار الأيام إلى السنة العاشرة، فطفت على السطح كالقربة، ارتوت و  
امتألت بماء المتع و انتفخت...

وجاءها الشيطان و فى يده الصك يذكرها بقرب الموعد فقالت له:

- نعم... أذكر ولم أنس... و لكن...

- و لكن ماذا؟...

- هنالك متعة أشعر لها بظماً...

- أهناك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟...

- متعة الروح!... تلك متعة لا بد أن تأذن لى بها...

طبقاً للصك... ألم تتعهد لى بأن تنيلنى كل المتع فى عشر سنين... أمى شهران

حتى أتم المدة... لقد سئمت المتع الجسدية... بى عطش شديد للمتع الروحية... أنلنى متعة

الروح أيضاً فى هذين الشهرين، وخذ روحى إلى الجحيم...

- لك ما أردت... إنى كما ترين، أمين فى تنفيذ الشروط...

و اختفى و ترك المرأة... فقامت لساعتها و خلعت دمالجها و نبذت بها رجها...

و ارتدت الخشن من شياى النسك و ذهبت و أدت فرائض الحج... و غرقت فى

التأملات السامية... و انقطعت للأعمال الصالحة، و أوغلت فى الحياة العليا الطاهرة، حتى

انصرم الشهران، و جاء الشيطان يطالب بوفاء العهد... فإذا هو يرتعد لمراى المرأة... ياله

من جمال يدثر كيانها: ليس هو الجمال المضئ كالشهاب المحرق... ولكنه نور عميق

لطيف يعرف مصدره العلوى... فارتاع منه... لكنه تجلد و تقدم نحو المرأة قائلاً:

- حانت الساعة... هيامعى إلى الجحيم!...

- هلم بنا... ..

قالتها المرأة طيعة. مدعنة... لا مطل في لهجتها و لا في نيتها، و سار الشيطان، و سارت هي خلفه حتى بلغا باب جهنم... فلما أحس الزبانية بقدوم ملكهم، فتحوا الأبواب على مصار يعها فدخل ملك النار، و أرادت المرأة أن تدخل خلفه... فما أن وضعت قدميها على العتبة، حتى هبت في الجحيم ريح تراجعت لها ألسنة اللهب، فدب الذعر في قلوب الزبانية، و دهش الشيطان و فزع و صاح و قد ردد صيحته أهل النار:

- ما هذا؟... ما هذا؟... ..

وهنا امتدت أيدي الملائكة حراس الجنة، فاختطفت المرأة و هى تصيح قائلة للشيطان:

- هذه المرأة لنا... ..

فصاح الشيطان:

- بل هى لي... روحهالي بمقتضى الصك... انظروا!!!... ..

- نحن لا ننظر فى صكوك... بل ننظر أرواح... هذا الروح من أرواح الجنة... ..

- بل من أرواح النار... لقد دمغ بطابع النار منذ عشر سنين... ..

ولكن نسيم الجنة دخل فيه منذ شهرين، هذا السيم الذى ترونه. كريح صرصر لا تطيقها نيرانكم، و لا يقف فى وجهها لهبكم... ..

- لقد خدعتنى إذن هذه المرأة!... ..

و عندئذ صاحت المرأة و هى فى أيدي الملائكة:

- لم أخدعك... إني و فيه بعهدى... خذنى إلى الجحيم... دعونى أيها الملائكة

أذهب إلى الجحيم... هكذا وعدت... و من الفضيلة أن أبر بوعدى و لا أنكث عهد و لو مع الشيطان!... ..

فقال الشيطان:

- أسمعتم؟ ... إنها لي ... دعوها تلحق بي! ...
- فجذبها الملائكة إلى الجنة وهم يقولون:
- لو تنكرت لك الساعة و تنصلت لدفعناها إليك...
- ياله من منطق... إنها تصيح بكم معرفة أنها لي فيكون هذا حجة على و دليلا
- ضدى؟!... لقد أقرت باصك... أقرت بأن روحها لي...
- نعم روحها الأول... ولكن أين الآن. روحها الأول؟!... لقد أعتطك روحها
- الأول فابحث عنه... أما روحها هذا فهو لنا... هلمى بنا أيتها المرأة الطاهرة...
- فتوسلت المرأة قائلة:
- إنها جريمة أن أنكص عن الوفاء... دعوني بربكم أذهب إليه و أكفر عن ذنوبي
- الأولى...

فقال الملائكة:

- ليس لك ذنوب أولى... لقد ذابت في نور طهرك الأخير...
- إذن لا تعرضوني لذنوب جديد: هذا المطل لصك واجب الوفاء...
- لاشأن لك بهذا الأمر!... هلمى بنا... هلمى بنا...
- فصاحت الشيطان:
- ياللعجب!... امرأة فاضلة تريد الحرص على شرف كلمتها، فتأبون أنتم
- إلاتحريضها على شفالة الخلق!...
- فقال الملائكة:
- أتعترف بأنها المرأة فاضلة!... إذن أين تذهب الفاضلات من الناس؟!... إلى النار
- أو إلى الجنة؟!...
- و هنا ضاق الشيطان بالجميع ذرعا، فقال:

- تبا لكم... تبا لكم... خذوها و خالصوني... أليست روح امرأة!... إنها ليست أكثر من امرأة... فلتذهب إلى... إلى الجحيم... أقصد إلى الجنة... ولكن لن أنسى أنهما خدعتني... خدعتني يوم سمتم (الفضيلة) متعة!...<sup>٤١</sup>

---

<sup>٤١</sup> توفيق الحكيم، *أرني الله*. مكتبة مصر. دار مصر للصباحة. ص ١٣٠

## الباب الرابع

### نتائج البحث

#### أ. أحوال النفسية في شخصية المرأة في قصة "امرأة غلبت الشيطان"

و هذا البحث سيحلل الكاتب عن الشخصية في القصة "امرأة غلبت الشيطان". موضوع البحث هو الشخصية المرأة أو الإنسان الخيالي يوجد في الرواية و النفسية التي تهدف إلى تحويل قصة. و هذا البحث سيحلل الكاتب عن شخصية المرأة أولا ثم سوف نرى ما هي العوامل التي ساعدت المرأة أن تغلب الشيطان و تدخل الجنة. شخصية المرأة تتعلق بنظرية السيكلوجية سيغمنت فرويد (Sigmund freud) و النظريات الموجودة في الإطار النظري.

تتبع النظرية ليندا لابلو (Linda Iebelle) أن طبيعة الشخصية يُرى من الأعمال و طريق التفكير و الشعور و الأخلاق أو العادة في كل اليوم.<sup>٤٢</sup> و اعتمادا من تلك النظرية أن المرأة في هذه القصة هي المرأة قوية و موقف لم تفقد الأمل، على الرغم من حياتها ثقيلة جدا. "كانت دميمة هذه المرأة!... لم تعرف ربيع العمر... ولكنها عرفت خريفه و شتاءه... لم يورق لها أمل، و لكن دموعها هطلت كالمطر"

هذا المقتطف تصور أنها لم تكن تعرف كلمة استسلام في الكفاح من أجل الحياة. و على الرغم من أنها لم تشعر السعادة لكنها لا تزال أن تثبت حماسا في مواجهة حياتها.

---

<sup>٤٢</sup> مترجم من  
A.J. Mahari Dkk. *Kiat Mengatasi Gangguan Kepribadian*. Jogjakarta: Saujana. ٢٠٠٥. Hal ١٧

هذه المرأة لها حياة ضيقة، و حياتها ليست كما أشخاص أخرى. و في هذا الحال لا تعترف عن الشيء إلا كلمة الثناء و الدعاء إلى السماء لا يسمعا. ثم تهجو إلى التقدير لأنها لم تشعر السعادة. "لن يضم حصرها رجل... و لم تعرف شفتها غير الصلوات لسماء لا تسمع و اللعنات على قدر لا يرحم...". إن هذه المصيبة من الله لتمتحن إيماننا عبده، لكنها لم تكن قادرة على التحلي بالصبر في مواجهة هذه المصيبة.

إختبر الله على عبده بالمتعة و بالصعوبة أحيانا. كمثل الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و غير ذلك.<sup>٤٣</sup> ولكن الناس الذين ليس لديهم الصبر في مواجهة مسألتهم كالمرأة، لذلك سوف حياتهم يعانون بالتأكيد أكثر من ذلك. وإذا كان عبدا يريد التمتع حلاوة من الجنة ثم لا بد له من اجتياز الإمتحان الأول.

يعطى الله المصيبة إلى عبده ليس بمعنى الله لا يجب له ولكن محبة الله لها. و أن المساعدة الله أقرب من كل شيء. ولكن المرأة تظن أن الله بعيدا من عبده. وهذا أن يتسبب في نمو البذور مشرك في قلبها لأنه يفترض واحدة من أسباب الشرك بالله حول بعيدا عن عبده بمعنى أن الله لا يسمع على الكلام وليس له جميع الصلوات وتطبيقها.<sup>٤٤</sup> من ناحية الله الحقيقي هو قريب جدا لعبده و أقرب من الحبل الوريد.

إن الله يسمع كل الشيء من عبده من الأقوال أو الأسرار في قلبه. و لذلك ليس من الضروري استخدام الخدمات من صنع الله.<sup>٤٥</sup> مثل الشياطين و غير ذلك. المحنة التي تتعرض لها المرأة ثقيل جدا ليكون شعر. تجرّب الضائقة المالية ثقيلة في حياتها حتى تصيح

<sup>٤٣</sup> مترجم من

Abdul Karim Zaidan. *Sunatullah Dalam Berbagai Aspek Kehidupan*. Jakarta: Pustaka Azzam. Cet I Februari ٢٠٠٤. Hal ٩٥

<sup>٤٤</sup> مترجم من

Ja'far Subhani. *Studi Kritis Faham Wahabi Tauhid Dan Syirik*. Bandung: Mizan. Cet VI April ١٩٩٥. Hal ٣٧

<sup>٤٥</sup> نفس المرجع. ٣٨.

بصوت صلد. "و في ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجت الزوابع الثائرة، لا خارج حجرتهما: بل داخل نفسها... صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيانها القبيح".

أحداث من هذا القبيل في نظرية فرويد دعا (Freudian) التنفيس (katarsis) وهي فورة كبيرة.<sup>٤٦</sup> أساسا رجل احتياجات مجموعة متنوعة من الأشياء. بدءا من الاحتياجات المادية مثل المأكل والملابس والراحة والاتصال الاجتماعي، والحاجات النفسية مثل الأمن والطمأنينة والصدقة والتقدير والمحبة. ثم أنه سوف يكون الدافع لتلبية احتياجات ورغبات عليه. شهدت أنه إذا لم تتمكن من تلبية حاجاته ثم سيتم بخيبة أمل وإحباط تجربة.<sup>٤٧</sup> كما مرت بها المرأة، والإحباط لأنه لم يكن قادرا على الحصول على ما تريد.

و بدأت هذه المرأة إلى اليأس، و بدأت تمتلك من قبل هذا الظلام الذي يعمي قلبها. و الآن لا تتذكر مع دينها، لقد نسيت ربّها. الفقر والبؤس يضغطون على حياتها الداخلية و جعل لها اتخاذ الإجراء الذي يمنع من التواصل مع دينها يعني تشرك ربّها. "أيها الشيطان... لم يبق إن أنت!". و هذه المقتطفة بين أن المرأة نفسها لم تكن تسيطر عليها بالكامل من قبل وعيه بسبب ما تقول إنها تتجاوز الحدود المعقولة و حظرت أيضا الدين.

قال سغمنت فرويد (Sigmund Freud) التي تسيطر إلى حد كبير في حياة الفرد من اللاوعي. الكثير يعتمد على شيء السلوك الوحيدة التي لم تتحقق، مثل الدافع، أو الرغبة نحث. و سوف يضغط رغبة أو دفع ما زالت على قيد الحياة في العقل الباطن و من وقت لآخر سوف يتطلب أن تكون راضية.<sup>٤٨</sup> كانت تحاول في السابق على التحلي بالصبر و

<sup>٤٦</sup> مترجم من

George Boeree. *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. Cetakan II Mei ٢٠٠٩. Hal ٥٨

<sup>٤٧</sup> مترجم من

Nico Syukur Dister. *Pengalaman Dan Motivasi Beragama Pengantar Psikologi Agama*. Jakarta: LEPPENAS (Lembaga Penunjang Pembangunan Nasional). Cet I. ١٩٨٢. Hal ٨١

<sup>٤٨</sup> مترجم من

Ferdinand Zaviera. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media Group. April ٢٠٠٧. Hal ٢٢

المرونة لمواجهة الوضع القائم، ولكن بسبب المعاناة التي واجهها تحمّل العذاب القويّ و ذلك لتوفير التشجيع قوي على امرأة لطلب المساعدة في شيطان أنه كان يعرف أن كان دينه محظورات. و قال الله تعالى في القرآن الكريم حول حظر القيام الشرك. كما بعث الله على عبده لتتخصص العبادة و طلب المساعدة إلى الله عز وجل فقط بيقن وحدانيته بكيفية الصفة أو العمل.<sup>٤٩</sup>

وكان حق المرأة لا تذكر ربها. و تولّيت نفس الدنياو على الروح و جسدها. الحصول على متعة الدنياوية من الحياة هو الحلم الجميل للمرأة. أنه تريد الخروج من تحمّل العذاب حالا و تشعر نعمة الدنياوية فورا. لذلك ، عندما عرضت الشيطان لمساعدتها ثم هذا هو الفرصة الواحدة لها للحصول على ما كانت تحلم لهذا الغرض. غيرها من متع الدنيا من الحياة التي تعتبر من دواعي سروري أن جميع القادرين على تلبية نفسها. " و أترقت في شبه غيبوبة!... و إذا الجدر ان تنشق وظهر لها الشيطان كما ظهر من قبل للعلامة (قوست) و الشيطان لا يصم أذنيه عن دعاء... إنه مرهف السمع، سريع في تلبيته النداء... قال لها:

- ماذا تريدون أيتها المرأة؟!...

- الجمال... الحياة... المتعة...

لفظتها كما يلفظ الظمآن كلمة (الماء) قي تيه الصحراء "

على الرغم من متع الدنيا مؤقتة وخادعة.

تثبتُ المرأة فيما تريدها لأن في هذا الحال بعض من نفس المرأة تسلط على الهو (id) لأن ذلك الهو (id) يفعل سير واحد بمبادئ السرور و يستطيع أن يفهم مثل دفع ليأدى الحاجات حالا.<sup>٥٠</sup> ليجد الحاجات الهو (id) يأدى بطريقة الإنعكاس يعني يشكّل

---

<sup>٤٩</sup> مترجم من Abdul Hamid Kisyk. 10 Wasiat Ilahi Dalam Al-Qur'an. Yogyakarta : Mitra Pustaka. ٢٠٠٥. Hal ١٧-١٩  
<sup>٥٠</sup> مترجم من



التفاعل تلقائيا.<sup>٥١</sup> و المقتطفة أن المرأة تقول شيء ما تريدها بلى العبد ولو قليلا، و التي تلقائيا و على الكلمات امتدت من فمها. كأن قولها في تلك الكلمة لا تخاف غضب الله و عذاب ألم منه.

أما لا تأبه عن الخطر من قولها بشرط تلك الرأة أتى بنتيجة تجد على ما أترادت. على الرغم من وحقق والمتطلبات التي يجب أن يمنع منعاً باتا الأديان وتعريض أنفسهم بالتأكيد في القادم لأن الله يجب أن يكون غاضب جدا على موظف الذي كان شريكه.

" فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن؟..."

- خذ الثمن الذي تريد؟..."

- روحك أذهب بها إلي الجحيم!... ذلك عمل في الأرض... أسعي لجمع الأرواح أعمرها مملكتي (جهنم) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟..."

و ترضي المرأة أن ترهن روحها لتجد ما تريدها يعنى متعة الدنياوية. و إيمانها لا معنى لها بعد الآن لأن لا يستطيع أن يأتي ما تريدها. و لا تأبه على الخطر إذا ستكون النار لأنها عطشت متعة الدنياوية. تعمل كذلك لأن حياتها الآن في الدنيا كما في النار.

"- أعطني المتعة في الأرض عشر سنين، ثم أذهب بي بعد ذلك إلى حيث شئت..."

إن الجحيم لا تخيفني، فأنا الآن في جحيم!..."

- اتفطنا... لك المتعة عشر سنين... و أنت لي بعد ذلك..."

---

George Boeree. *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. Cetakan II Mei ٢٠٠٩. Hal ٣٤

<sup>٥١</sup> مترجم من

Syamsu Yusuf LN. Achmad. Juntika Nurihsan. *Teori Kepribadian*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٧. Hal ٤٢

و هذا الحال تسلط المرأة على الهو (id) لها لأنه أحد وظيفة من الهو (id) هو ليجد الإقتناع يسمى بمبادئ السرور (pleasure principle)، بمعنى الهو (id) لا يستطيع أن يميز الأحوال خير بأحوال القبيحة. الهو (id) تركيز المرأة إلى هدف الواحد هو بحث عن السرور يأبه مناسب أو لا بنظام في المجتمع.<sup>٥٢</sup> و الأنا (ego) ها لا يستطيع أن يراقب ما أراد الهو (id). الهو المرأة خلاف المنتظر يآثر الأنا (ego) ليشن ما رجا الهو. لا تأبه المرأة بنظام دينها لأن أهم للمرأة هي تستطيع أن تبلغ ما تريدها.

و الآن هي رسمي أن تكون تابع الشيطان لأن بملان الحس قالت و وقعت وثيقة العهد مملوء عن الإتفاق بين الشيطان و المرأة. تعيد نفسها إلى الشيطان لقطع واحدة متعة الدنياوية. " - وحررا بدم المرأة الصك المعهود... ووقعت عليه بإمضائها... ومس الشيطان بيده جسد المرأة فانتغضت... وأشار لها بأصبعه إلى امرأة الخزانة... قنظرت فإذا جمال يضيئ منها كأنه شهاب... إنه جمالها... أهى صاحبة هذا الجسم?... ألها هي هذه الروعة و القتننة و السحر?... "

و الآن قد تم ختمت ألها في النار لأنها فعلت ذنبا عظيما، وهذا هو الشرك. والله لا يغفر أن يشرك به.<sup>٥٣</sup>

وكان ذلك المرأة سعيدة جدا لأنها حصلت على ما أرادت. و أيامها تحيط السرور حتى تشعر أن تقتنع و تصل في الحد ينقص الوقت شهرتين و سينتهى.

<sup>٥٢</sup> مترجم من

Jess Feist. Dan Gregory J. Freist. *Teori Kepribadian Theory Of Personality*. Jakarta: Salemba Humanika. ٢٠٠٩. Hal ٣٢

<sup>٥٣</sup> مترجم من

Ibnu Qayyim Al-Jauziyah. *Tobat Kembali Kepada ALLAH*. Jakarta: Gema Insani. September ٢٠٠٦. Hal ٢٣٥

"و القت المرأة نفسها في نبع الحياة تعب... و غمرت جسدها في بحر الملذات  
يغوص... وجرفها تيار الأيام إلى السنة العاشرة, فطفت على السطح كالقربة، ارتوت و  
امتألت بماء المتع و انتفخت...

وجاءها الشيطان وفي يده الصك يذكرها بقرب الموعد فقالت له:

نعم... أذكر ولم أنس..."

و صفة الإنسان هو لا قد وقع أن تشعر شبعاً على ما وجد في حياته لأنه الإنسان  
له الشهوة. كالمرأة، بعد أن تجد على ما أرادت يعنى متعة الدنياوية حتى السنوات و تصل  
في حدّ الوقت من الموعود ناقص شهرتين سينتهى ولكنهما لم تشعر أن تقتنع على ما  
وجدت.

" وجاءها الشيطان وفي يده الصك يذكرها بقرب الموعد فقالت له:

- نعم... أذكر ولم أنس... ولكن...

- ولكن ماذا؟...

- هنالك متعة أشعر لها بظماً...

- أهناك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟..."

تطلب الهو (id) ها مستمرّ متعة أخرى لمقنع نفسها. و لا يكفى متعة السنوات.  
هذا هو معرف الإنسان، و العاطفة نفسها التي لن تشعر بالارتياح. تبدأ المرأة أن تعترف  
متعة دنياوية ليس جميع من الحياة، لأن متعة الدنياوية ليست متعة أبدا. تريد المرأة أن تشعر  
متعة أبدا و تكون قلبها تقتنع جدا. و لذلك في بقية عمورها لها العهد بالشيطان، إعترفت  
ما عملت في الماضي خطأ. و ليست متعة الدنياوية تطارد لأنه بصفة منقّت، وجود متعة  
على المتعة هي متعة الروح.

- " هنالك متعة أشعر لها بظماً..."

- أهناك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟..."

تكراه المرأة على الشيطان ليستأذن نفسها تشعر متعة الروح لأن متعة الدنياوية و متعة الجسد لا تستطيع مقنع قلبها. لذلك هي تطلب متعة أخرى.  
- "متعة الروح!... تلك متعة لا بد أن تأذن لي بها..."

طبقا للصك... ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين... أممي شهران حتى أتم المدة... لقد سئمت المتع الجسدية... بي عطش شديد للمتعة الروحية... أنلني متعة الروح ايضا في هذين الشهرين، ونخذ روحى إلى الجحيم...  
- لك ما أردت... إلي كما ترين، امين في تنفيذ الشروط..."

تدل هذ المقتطف أن الهو (id) يطلب متعة مرارا لأنه في الحقيقة الهو (id) يعمل على مبدء المتعة فقط. و تستطيع الأنا ego المرأة أن تفعل جيدا. كألهاذات، الأنا ego لها الرغبة لتكمل أن تبلغ الإقتناع على المتعة ما تريده، ولكن الإختلاف بين الهو (id) و الأنا ego في عملية يبلغ الإقتناع. و إذا الأنا ego بأساس "secondary process thinking" العملية الثانويّة أن تفكر الحقيقيّة و موصوف بالمعقول.<sup>٤٤</sup> و تستطيع الأنا الأعلى super ego المرأة أن تستجيبا بخير على متعة ما تريدها لمقنع. و الأنا الأعلى super ego ها وجهة إلى خطو موجب هو متعة الروح. يستطيع متعة الروح أن يصور قلب ساكن و صلح. يؤمن و يتقى هو متعة الروح. و المؤمنون سيجد الهبة الكبيرة من الله تعالى.

و في الحقيقة أشخاص لها المنحرفين أو وجهة التطور في حياتها يعنى التقوى صفة إيجابي كالمؤمن و صفة السلبي كالفجور و المشرك و الكفور و العملا المعصية.<sup>٤٥</sup> وكانت المرأة محظوظة جدا أن يكون اختيار متعة الروحية بوصفها المتعة التي يجب الوفاء بها.

<sup>٤٤</sup> مترجم من

Syamsu Yusuf LN. Achmad. Juntika Nurihsan. *Teori Kepribadian*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٧. Hal ٤٣

<sup>٤٥</sup> نفس المرجع. ٢١١.

إعترفت ما عملت في الماضي خطأ و متعة تبحث ليس متعة الدنياوية، ولكنها متعة الروح. تبدأ المرأة أن تترك جميع الزينة و كل الشيء استعملت في الماضي وقت تحب متعة الدنياوية. و تختار الآن تعيش في البساط تمسّى العبادة بخشوع كالصوفي. تعمل العبادة كل يوم و عمل الصالح و تذهب إلى الحج. وجدت المرأة بمتعة الحقيقية و تستطيع أن تصوّر نفسها ساكنا. " و اختفي و ترك المرأة... فقامت لساعتها و خلعت دما لجها و نبذت بها رجها... و ارتدت الحشن من شيايب النسك و ذهبت و أدت فرائض الحج... و غرقت في التأمّلات السامية... و انقطعت للأعمال الصالحة، و أوغلت قي الحياة العليا الطاهرة، حتى انصرم الشهران"

و بعد تركت متعة الدنياوية و تعمل متعة الروحية، الآن لها الشخصية و تختلف بشخصية قبلها. متعة الروحية تعيّرت نفسها. و تمسّى تعالم الإسلام حتى إنتهى الأجل. شعر الشيطان على التغيير في المرأة. " و جاء الشيطان يطالب بوفاء العهد... فإذا هو يرتعد لمراى المرأة... ياله من جمال يدثر كيانها: ليس هو الجمال المضئ كالشهاب المحرق... ولكنه نور عميق لطيف يعرف مصدره العلوى..."

و المرأة لا تنكر ما إتفاقت مع الشيطان. و الوقت توافق قد ينتهى هي لا أبى عليه يدعو الشيطان إلى النار. تطيع و بساكن تتبع الشيطان إلى النار. " فارتاع منه... لكنه تجلد و تقدم نحو المرأة قائلاً:

- حانت الساعة... هيامعى إلى الجحيم!...

- هلم بنا...

قالتها المرأة طيعة... مذعنة... لا مطل في لهجتها ولا في نيتها"

و متعة الروحية أن تكون الغرابة لمرأة لأن وقت تدخل المرأة إلى النار، و لا يستطيع النار يلمسها.

" وسار الشيطان، وسارت هي خلفه حتى بلغا باب جهنم... فلما أحس الزبانية  
بقدوم ملكهم، فتحو الأبواب على مصار يعها فدخل ملك النار، و أرادت المرأة أن  
تدخل خلفه... فما أن وضعت قدميها على العتبة، حتى هبت في الجحيم ريح  
تراجعت لها ألسنة اللهب، فذب الذعر قي قلوب الزبانية، ودهش الشيطان وفرع وصاح  
وقدردد صيحته أهل النار:

- ما هذا؟... ما هذا؟...!

وهنا امتدت أيدي الملائكة حراس الجنة، فاختطفت المرأة و هي تصيح قائلة  
للشيطان:

- هذه المرأة لنا...!"

هذا النقل هو الحجة أن متعة الروحية أن تكون سيرت المرأة في حياتها قد حمى من  
الملحوس النار يستطيع أن يشوى كل شيء. على الرغم من أن نار جهنم لا تلمس هذه  
المرأة لكنها غير النية في قلبها لتنكر عهدا. و دعا ملائكة عليها لدخول الجنة لكنها لا  
تراد لأنها وقت في الدنيا صنعت عهد مع الشيطان لتفوض الروحها إليه بعد موتها. و  
الشيطان له الحق ليحمل روحها إلى أي مكان، ولو إلى النار جهيم لا تصنع المرأة إستثقالا  
لأن العهد بينهما كذلك. و تشعر السرور إذا تستطيع أن تأدى عهدا. و الكرم لمرأة إذا  
ملائكة تستأذن المرأة أن تذهب إلى النار جهيم مع الشيطان لأن هي لا تريد أن تلتح  
عهدا.

" فصاح الشيطان:

- بل هي لي... روحها لي بمقتضى الصك... انظروا!!...
- نحن لا ننظر في صكوك... بل ننظر أرواح... هذا الروح من أرواح الجنة...
- بل من أرواح النار... لقد دمع بطابع النار منذ عشر سنين...

ولكن نسيم الجنة دخل فيه منذ شهرين، هذا السيم الذى ترونه. كريح صرصر لا  
تطبقها نيرانكم، ولا يقف في وجهها لهبكم...

- لقد خد عتني إذن هذه المرأة!...

وعندئذ صاحت المرأة وهي في أيدي الملائكة:

- لم أخدمك... إني وفية بعهدى... خذني إلى الجحيم... دعوني أيها الملائكة

أذهب إلى الجحيم... هكذا وعدت... و من الفضيلة أن أبر بوعدى ولا

أنكث عهد ولومع الشيطان!..."

موفق المرأة هي قوية حقا، أما لا تريد أن تخلف وعدها، و لا تريد أن تسمى

كاذبا. تشعر المرأة ذنب إذا لا تستطيع أن تأدى عهدا رغم أن عهدا ذاهب إلى النار

جهنم مع الشيطان. و تطلب المرأة إلى الملائكة لتذهب مع الشيطان إلى النار.

" فتوسلت المرأة قائلة:

- إنما جريمة ان أنكص عن الوفاء... دعوني بربكم أذهب إليه وأكفر عن ذنوبي

الأولى..."

وقد أصبحت هذه المرأة سيدة نبيلة. المرأة التى لديها الفضيلة والجمال الذي يشع

نورا الناعمة منها. وقد مسح الذنوب في الماضى بمتعة الروحية و تطبيق عملت شهرين في

الماضي قبل وفاتها.

" فقالت الملائكة:

ليس لك ذنوب أولى... لقد ذابت في نور طهرت الأخير..." و الشيطان في

الحقيقة يعترف من أفضل المرأة أن المئنون في الجنة، و ليس في النار.

" فصاحت الشيطان:

- يا للعجب!... امرأة فاضلة تريد الحرص على شرف كلمتها، فتأبون أنتم

إلتحريضها على شغالة الخلق!..."

فقال الملائكة:

- أتعترف بأنها المرأة فاضلة! ... إذن اين تذهب الفاضلة من الناس؟! ... إلى النار أو إلى الجنة؟! ... " ومكان الذين ءامنوا في الجنة.<sup>٥٦</sup>

## ب. سبب تغلب الشيطان على ضوء نظرية سيكولوجية

و تتأثر شخصية المرأة من عاملين يعنى العوامل البيئية هي الإجتماعية والعوامل نفسها. العوامل البيئية الإجتماعية والثقافية، مثل الأزمات الإقتصادية والأمنية التي أدت إلى مشاكل شخصية (الإجهاد ، والاكتئاب)، والمشاكل الاجتماعية. إذا عوامل النفسية كمثل ضغط العاطفة و إحباط طول.<sup>٥٧</sup> "كانت ديمة هذه المرأة! ... لم تعرف ربيع العمر... ولكنها عرفت حريفه و شتاءه... لم يورق لها أمل، و لكن دموعها هطلت كالطر. و الفرحة تساقط في قلبها كأوراق الشجر... والبرد الحرمان من متع الجسد قد ضرب من حولها نطاقا، إنها جزيرة الكتابة في محيط الكون، هكذا تعيش، و هكذا سموت ... لن يضم خصرها رجل... ولم تعرف شفتاها غير الصلوات لسماء لا تسمع و اللعنات على قدر لا يرحم...

و في ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجت الزوابع الثائرة، لا خارج حجرهما: بل داخل نفسها... صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيانها القبيح.."

<sup>٥٦</sup> مترجم من

Abu Al-Ma'ali Umar Bin Abdurrahman Al-Qazwiini. *٧٧ Cabang Keimanan*. Jakarta: Darus Sunnah Press. ٢٠٠٦. Hal ٣٨

<sup>٥٧</sup> مترجم من

Syamsu Yusuf LN. Achmad. Juntika Nurihsan. *Teori Kepribadian*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٧. Hal ١١



و هذا حال متخالف بعلم في دينها. إلى الله نعبد و إليه نستعين لأن خير المكان  
ليطلب السعادة إلى الله فقط. و تستعمل الوسيلة ليطلب السعادة هي بالصبر و الصلاة.<sup>٥٨</sup>  
يوجه الناس في حياته أحوال الجهاد ليختار بين الحق و الباطل دائما. و الحق كالتقوى و  
الباطل كالفجور، بين النواحي مادة علمانية و الدنياوية و الروحانية أو إلهية.  
و الناس ليس الملائكة أن يستطيع الإستقامة في عمل الصالح دائما. و الناس ليس  
الشیطان أيضا في الباطل و المعصية و الكفور دائما.<sup>٥٩</sup> و ثقة العهد بينهما مملوء عن كل  
شيء ما تريد المرأة و لا بد الشيطان يستجيب ما تريدها. و بدلا من ذلك هو روحها  
ستفوض إليه.

- " أهنا لك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟ ...

- متعة الروح! ... تلك متعة لا بد أن تأذن لي بها ...

طبعا للصبك ... ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين ... أممي شهران  
حتى أتم المدة ... لقد سئمت المتع الجسدية ... بي عطش شديد للمتعة الروحية ... أنلني متعة  
الروح أيضا في هذين الشهرين، وخذ روحى إلى الجحيم ...

- لك ما أردت ... إلي كما ترين، امين في تنفيذ الشروط ...

و الشيطان لا يعطى حدودا على مطلب المرأة في عهد بينهما و استأذن المرأة  
ليطعم متعة الروحية. و الشيطان لا يفكر أن المتعة الروحية هي المتعة في العبادة و يستطيع  
أن تكون مُدمر له. و في هذه الحاية، يعطي الله إلى الناس لاختيارات أيريد إيمانا أو كفورا  
إلى الله؟ هل الناس سيختار أن يعيش في يتبع هوى النفس أو تعلم دينه؟<sup>٦٠</sup> اختارت المرأة

<sup>٥٨</sup> مترجم من

Achmad Chodjim. *Alfatihah Membuka Mata Batin Dengan Surah Pembuka*. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta. Cetakan VI Juli ٢٠٠٦. Hal ١٤٥

<sup>٥٩</sup> مترجم من

Syamsu Yusuf LN. Achmad. Juntika Nurihsan. *Teori Kepribadian*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٧. Hal ٢١٢-٢١٣

<sup>٦٠</sup> نفس المرجع. ٥٨.

متعة الروحية لطريقة من حياتها لتعبد الله و لتجد متعة الحقيقية قبل الموت. هذا هو الأسلوب سعي عملت المرأة لتغير نفسها. تركت المرأة كل شيء عن المتعة الدنيوية و تبدل بمتعة الروحية لأن متعة الروحية أفضل من متعة الدنيوية. و من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.<sup>٦١</sup>

و تصلح المرأة نفسها و أعمالها من الذنوب إلى العبادة بالخشوع. التقوى إلى الله يستطيع أن يبطل الذنوب و الخطاء، ثم يضعف الأجر و يسبب أن يدخل الجنة. قال إمام الطبري (Imam Thabari) "من خوف إلى الله ثم يتقى إليه و لا يعمل المعصية إليه بل يعمل ما أمره فالله سيبطل الذنوب و الخطائها. و الأجر من الله على عمل المتقى سضعف. شكل من ضعف لأجر هو سيدخل إلى الجنة أبدي".<sup>٦٢</sup>

تذهب المرأة إلى الحج. و إن المسلم رجع من الحج في حال الطهر و التزه من كل الذنوب و المعصية، غفر الله ذنوبه. هو الطهر و التزه مثل الطفل ولد من رحم أمه.<sup>٦٣</sup> و عملت عمل الصالح إلى من يحتاجها. يقول القتادة (Qatadah) "إن صدقة تستطيع أن تبطل الذنوب و الخطاء. مثل الماء يستطيع أن يطفأ النار".<sup>٦٤</sup>

"و اختفي و ترك المرأة... فقامت لسا عتها و خلعت دما لجها و نبذت بها رجها... و ارتدت الحشن من شيايب النسك و ذهب و أدت فرائض الحج... و غرقت في التأمالات السامية... و انقطعت للأعمال الصالحة, و أوغلت في الحياة العليا الطاهرة, حتى انصرم الشهران"

---

<sup>٦١</sup> مترجم من Imam Nawawi. *Hadits-Hadits Arba'in Nawawiyah*. Solo: Era Intermedia. Cet III Januari ٢٠٠١. Hal ٣٨

<sup>٦٢</sup> مترجم من Fatin Binti Abdul Aziz. *٣٥ Kiat Penghapus Dosa*. Yogyakarta : 'Izzan Pustaka. Cetakan II Mei ٢٠٠٢. Hal ٥-٦

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع. ٩٩.  
<sup>٦٤</sup> نفس المرجع. ٢٥.

عملت المرأة هي علامة من التوبة النسوحية. إمّا التوبة النسوحية هي ترك كل أنواع الذنوب ثم ندم عليه و عزم أن كرّر في وقت آخر، و رجا على رحمة الله<sup>٦٥</sup> و دثرت المرأة بأعمال الدينية و الشيطان يقشعر الخوف إذا ينظرها. " وجاء الشيطان يطالب بوفاء العهد... فإذا هو يرتعد لمراى المرأة... ياله من جمال يدثر كيانها: ليس هو الجمال المضئ كالشهاب المحرق... ولكنه نور عميق لطيف يعرف مصدره العلوى... فارتاع منه... لكنه تجلد و تقدم نحو المرأة قائلاً:

- حانت الساعة... هيامعى إلى الجحيم!..."

ذهبت المرأة و الشيطان إلى النار لأن حد عهدهما قد ينتهى. أكثر من حياة المرأة عملت في متعة الدنياوية و عهدها ستدخل النار مع الشيطان و لكن النار لا يستطيع أن يلمسها ولو قليلا لأن الملائكة حارس الجنة تقول هذه المرأة أهل الجنة.

" مذعنة... لا مطل في لهجتها ولا في نيتها، وسار الشيطان، وسارت هي خلفه حتى بلغا باب جهنم... فلما أحس الزبانية بقدوم ملكهم، فتحو الأبواب على مصار يعها فدخل ملك النار، و أرادت المرأة أن تدخل خلفه... فما أن وضعت قدميها على العتبة، حتى هبت في الجحيم ريح

تراجعت لها ألسنة اللهب، فدب الذعر قي قلوب الزبانية، ودهش الشيطان و فزع و صاح و قدردد صيحته أهل النار:

- ما هذا؟!... ما هذا!..."

وهنا امتدت أيدي الملائكة حراس الجنة، فاختطفت المرأة و هي تصيح قائلة

للشيطان:

- هذه المرأة لنا..."

<sup>٦٥</sup> مترجم من

الشیطان لا یقبل علی قول الملائكة لأن روحها له كما عهد بينهما. أن الملاء من العهد بينهما یعنی روحها له بسبب الشیطان أعطی متعة إليها. ولكن الملائكة لا ینظر ملء العهد، ولكن ینظر روحها الآن. و مکان روحها فی الجنة. علی الرغم من حياة المرأة أكثر عملت فی متعة الدنياویة، ولكنها فی شهرین قبل موتها هی التوبة و الحج و عمل الصالح و الصداقة و العبادة إلى الله، لذلك الذنوب و الأخطاء فی الماضي قد أبطل جميعا.

" فصاح الشیطان:

- بل هی لی... روحها لی بمقتضى الصک... انظروا!!...
  - نحن لا ننظر فی صکوک... بل ننظر أرواح... هذا الروح من أرواح الجنة...
  - بل من أرواح النار... لقد دمع بطابع النار منذ عشر سنین...
- ولکن نسیم الجنة دخل فیہ منذ شهرین، هذا السیم الذی ترونه. کریح صرصر لا تطیقها نیرانکم، ولا یقف فی وجهها لهبکم...
- لقد خد عتني إذن هذه المرأة!..."
- و توبة المرأة مقبولة الله، و علامة مقبولتها هی إذا یعیش فی الدنيا حياة بعد التوبة خیر من قبل التوبة، و لا وقف عمل الصالح.<sup>٦٦</sup> و الآن هی المؤمنة نصرت لله دائما. و الشیطان لا یستطیع أن یلمس علیها ولو قليلا.
- بین هذه الآیة أن الشیطان لیس له القوة الفعّال إلى الأشخاص یؤمن و یتوکلون إلى الله. ولكن هذه القوة لأشخاص یجعلون الشیطان إمامهم و طاعة علی کل أمور.<sup>٦٧</sup>

---

<sup>٦٦</sup> مترجم من  
Muhammad Husayn Ya'qob. *Tuhan, Aku Ingin Kembali*. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta. Cet ١  
Agustus ٢٠٠٦. Hal ٢٢٢

<sup>٦٧</sup> مترجم من  
Abdullah Bin Umar Ad-Dumaiji. *At-Tawakkal Alallah Ta'ala*. Jakarta: PT Darul Falah. ٢٠٠٦. Hal  
١٦٥-١٦٦

الإيمان و عمل الصالح أن يجعل المرأة إلى مرحلة الكريمة. ولو غليظ الرقبة المرأة لتدخل النار مع الشيطان ولكن لا يمكن لأن النار لا يستطيع أن يلمسها ولو قليلا. إن خارق للعادة فوائد من التوبة النصوحة لأن تستطيع أن تبطل الذنوب و الخطاء في الماضي و تبدلها بالجنة.

" وعندئذ صاحت المرأة وهي في أيدي الملائكة:

- لم أخدعك... إني وفية بعهدى... خذني إلى الجحيم... دعوني أيها الملائكة أذهب إلى الجحيم... هكذا وعدت... و من الفضيلة أن أبر بوعدى ولا أنكث عهد ولومع الشيطان!... فتوسلت المرأة قائلة:

- إنها جريمة ان أنكص عن الوفاء... دعوني بربكم أذهب إليه وأكفر عن ذنوبي الأولى... فقالت الملائكة:

ليس لك ذنوب أولى... لقد ذابت في نور طهرك الأخير..."

الشيطان يعترف أن الكرم على المرأة  
" فصاحت الشيطان:

- ياللعجب!... امرأة فاضلة تريد الحرص على شرف كلمتها، فتأبون أنتم لإلتحريضها على شفالة الخلق!... فقالت الملائكة:

- أتعترف بأنها المرأة فاضلة!... إذن اين تذهب الفاضلة من الناس?... إلى النار أو إلى الجنة?... " و الشيطان يعترفها الإعتراف الآخر في النار جهنم.<sup>٦٨</sup>

<sup>٦٨</sup> مترجم من

Muhammad Abdurrahman Awwadh. *Penghuni Neraka Dalam Tinjauan Al-Qur'an*. Jakarta: Cendekia Sentra Muslim. ٢٠٠٧. Hal ٢٠٠

## قائمة اللوحة

رقم	خادع	اعمال	اسباب
١	المرأة	تصيح بصوت الصلد	تجرب الإحباط لأن تحمل العذاب في حياتها ثقيلة جدا
		تطلب النصرة إلى الشيطان	التحريض من الهو (id) لتجد متعة الدوياوية
		تعطى روحها إلى الشيطان	تحريض قوي من الهو (id) لتجد ما تريدها
		ترك متعة الدنياوية و ترك بمتعة الروحية	التحريض من الأنا الأعلى (super ego). بصفة الهمسة من نفسها. و هذا هو وجود من الأنا (ego) يتبع الأنا الأعلى (super ego).
٢	الشيطان	يستجيب على الرغبة المرأة	رمزي من الهو (id). يصوره توفيق الحكيم بالهو (id) لأنه يعطى الطريقة عليها لتجد متعة الدنياوية و صفاته مضلل الناس أبدا
٣	الملائكة	يدعها لدخول إلى الجنة	رمزي من الأنا الأعلى (super ego). يصوره توفيق الحكيم بالأعلى (super ego) لأنه يدعو إلى الحسن أبدا

## الباب الخامس

### الإختتام

#### ١. الخلاصة

تأسس على التحليل في باب الرابع فنستطيع أن نأخذ الخلاصة كما يلي:

١. في أوله أن المرأة هي المرأة القوية و لكن بسبب المسكنة و الحزن و تحمّل العذاب. و هناك التحريض من الهو (id) لتجد متعة الدوياوية حتى تطلب النصرة إلى الشيطان لخروج من المسائل في حياتها و تستطيع أن تجد ما تريدها.
٢. تشعر المرأة لم تقنن على متعة الدنياوية. الهو (id) ها مستمرّ يطالب الإقتناع. و الأنا الأعلى (super ego) يعطى التحريض بصفة الهمسة من نفسها حتى تترك متعة الدنياوية و تبدل بمتعة الروحية. ذهبت و أدت فرائض الحج. و غرقت في التأمّلات السامية. و انقطعت للأعمال الصالحة, و تعمل العبادة إلى الله حتى موتها. متعة الروحية قد يمحو ذنوبها في الماضي و أن تكون ساكن الجنة.

#### ٢. الاقتراحات

و هذا البحث لعلّ يستطيع أن يكون دليلا لبحث بعدى يستعمل بتحليل آخر في يجلّ قصة امرأة غلبت الشيطان, مثل يجلّل عن خدّاع المرأة و الملائكة و الشيطان. و يستطيع بنظري الإقتناع أبراهم مسلو (Abraham Maslow) لتحليل عن الإقتناع على متعة المرأة.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

مألف, لويس. المنجد في اللغة الأعلام بيروت: دار المشرق. ١٩٧٦

المغربي, محمد عرفة. القصة في الأدب العربي. مصدر: مطبعة الحسين الإسلامية. ١٩٩١

الإسكندی, أحمد و مصطفى عناني. الوسيط. في الأدب العربي وتاريخه. مصر. دار

المعارف. ١٩١٦

يعقوب, إميل بديع وميثال عاصي. المعجم المفصل في اللغ و الأدب. المجلد الثاني. بيروت:

دار العلم للملايين. دون السنة

أنيس, إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. القاهرة: دون السنة

الحكيم, توفيق. أربي الله. مكتة مصر. دار مصر للصباحة

كاشدان, شيلودون. علم نفس الشواذ. مكتبة أصول علم النفس الحديث. دار الشروق.

حقي, دكترة ألفت محمد. علم النفس النمو. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

١٩٩٢

فرويد, سيجموند. الموجز في التحليل النفسي. مهرجان القراءة للجميع. ٢٠٠٠



## المراجع الأجنبية

- Kuswara, E. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: PT Eresco. 1991.
- Wisol, Al. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press. 2007.
- El-Hakim, Taufik. *Dalam Perjamuan Cinta*. Jakarta: Republika 2008.
- Zaviera, Ferdinan. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Prismashopie. 2008.
- Berry, Ruth. *Freud: Seri Siapa Dia?*. Jakarta: Erlangga. 2001.
- Kartini. *Pengantar Metodologi Riset Social*. Bandung: Bandar Maju, 1996.
- Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Rineka Cipta. 2006.
- Jalaluddin. *Psikologi Agama*. Jakarta: Rajawali Pers. 1996.
- Sapuri, Rafi. *Psikologi Islam Tuntunan Jiwa Manusia Modern*. Jakarta: Rajawali Pres.. 2009.
- Al-Qorni, Uwes. *Penyakit Hati*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. Cet. Pertama 2003.
- Mahari, A.J. Dkk. *Kiat Mengatasi Gangguan Kepribadian*. Jogjakarta: Saujana. 2005.
- Zaidan, Abdul Karim. *Sunatullah Dalam Berbagai Aspek Kehidupan*. Jakarta: Pustaka Azzam. Cet I Februari 2004.
- Subhani, Syaik Ja'far. *Studi Kritis Faham Wahabi Tauhid Dan Syirik*. Bandung: Mizan. Cet VI April 1990.
- Dister, Nico Syukur. *Pengalaman Dan Motivasi Beragama Pengantar Psikologi Agama*. Jakarta: LEPPENAS (Lembaga Penunjang Pembangunan Nasional). Cet I. 1982.
- Kisyk, Abdul Hamid. 10 *Wasiat Ilahi Dalam Al-Qur'an*. Yogyakarta : Mitra Pustaka. 2005.
- Yaqub. Ali Mustafa. *Hadis-Hadis Bermasalah*. PT. Pustaka Firdaus Jakarta. Cet 6 Agus 2008.

- Al-Jauziyah, Ibnu Qayyim. *Tobat Kembali Kepada Allah*. Jakarta: Gema Insani. September ٢٠٠٦.
- Boeree, C. George. *Personality Theories: Melacak Kepribadian Anda Bersama Psikolog Dunia*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. Cetakan Ii Mei ٢٠٠٩.
- Feist, Jess Dan Gregory J. Freist. *Teori Kepribadian Theory Of Personality*. Jakarta: Salemba Humanika. ٢٠٠٩.
- Yusuf LN, Syamsul. Achmad. Juntika Nurihsan. *Teori Kepribadian*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. ٢٠٠٧.
- Chodjim, Achmad. *Alfatihah Membuka Mata Batin Dengan Surah Pembuka*. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta. Cetakan VI Juli ٢٠٠٦.
- Abdul Aziz, Fatin Binti. *٣٥ Kiat Penghapus Dosa*. Yogyakarta : 'Izzan Pustaka. Cetakan II Mei ٢٠٠٢.
- Farid, Ahmad. *Taubat Dalam Dosa*. Jakarta: Amzah. Cet ١ Juni ٢٠٠٦.
- Aziz Aal Sa'ud, Nayif Bin Mamduh Bin Abdul. *Tiket Perjalanan Kealam Surga*. Solo: At-Tibyan. ١٤٢٨ H.
- Ya'qob, Muhammad Husayn. *Tuhan, Aku Ingin Kembali*. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta. Cet ١ Agustus ٢٠٠٦.
- Ad-Dumaiji, Abdullah Bin Umar. *At-Tawakkal Alallah Ta'ala*. Jakarta: PT Darul Falah. ٢٠٠٦.
- Awwadh, Muhammad Abdurrahman. *Penghuni Neraka Dalam Tinjauan Al-Qur'an* . Jakarta: Cendekia Sentra Muslim. ٢٠٠٧.
- Nawawi, Syaikh Imam. *Hadits-Hadits Arba'in Nawawiyah*. Solo: Era Intermedia. Cet III Januari ٢٠٠١.
- Al-Qazwiini, Abu Al-Ma'ali Umar Bin Abdurrahman. *٧٧ Cabang Keimanan*. Jakarta: Darus Sunnah Press. ٢٠٠٦.
- المجالات الفرعية في علم النفس. <http://www.ويكيبيديا.com.htm>. ٠٦:٠٠ ١٤-١٠-٢٠١٠.
- منهج البحث الكيفي. البشير. <http://www.showthread.php?t=٣٥٨٩>. ٠٦:٠٠ ١٨-١١-٢٠١٠.
- علم النفس. <http://www.ويكيبيديا.com.htm>. ٠٥:٣٠ ١٠-١٠-٢٠١٠.

- متنديات. مفهوم القصة <http://www.9ll9.com/vb/٢٦٩١.htm> ٠٥:١٠ ٠٥-١١-٢٠١٠.
- تخلل النفسي <http://www.ويكيبيديا.com.htm>. ٠٥:٤٨ ١٠-١٠-٢٠١٠.
- تعريف القصة. فيسال <http://www.mrame.net/vb/.php?a=١٦٠٦:٢٥٢٤-١٠-٢٠١٠>.
- أقصوصة <http://www.ويكيبيديا.com> ٠٥:٣٨ ١٤-١١-٢٠١٠.
- خلود السويدي . The Id الهو <http://www.Yazoor.com>. ٢٧٠٤.html ٠٥:٠٥ ١٣-١٢-٢٠١٠.
- The Ego الأنا <http://www.com>. ٢٧٠٤-chapter٠٢.html ٠٥:٢٤ ١٣-١٢-٢٠١٠.
- الأدب <http://www.ويكيبيديا.com.htm>. ٠٥:٣٠ ١٤-٠٤-٢٠١١.
- The Super Ego الأنا الأعلى <http://www.com>. ٢٧٠٤-chapter٠٣.htm  
وليد عبداللطيف النصف  
٠٥:١٩ ١٣-١٢-٢٠١٠.
- سيكولوجية الدين . كوم فوبيا <http://www.Fobyaa.com> » Blog Archive ».htm ٠٦:١٣ ٠٨-١٢-  
٢٠١٠.
- سغمنت فرويد <http://www.ويكيبيديا.com> ٠٥:٣٧ ١٧-١١-٢٠١٠.
- أنواع القصة. مهيمن فاتى <http://www.sobhanet.com.php?t١٣٣٤٩٠٧:١٥٠١-١١-٢٠١٠>.
- التحليل النفسي <http://www.ويكيبيديا.com> ٠٧:١٠ ١٥-١١-٢٠١٠.
- عناصر القصة. توفيق مهيمن <http://www.Showthread.php> e.htm.com ٠٦:٠٣ ١٦-١٠-٢٠١٠.
- عناصر القصة القصيرة. أحمد عريف <http://www.forums.com/١١٤٤٨٥.html>. ٠٨:٢٠ ١٢-١٠-٢٠١٠.
- مجالات الفرعية في علم النفس <http://www.ويكيبيديا.com> ٠٥:٣٧ ١٧-١١-٢٠١٠.
- تعريف السيكولوجية. هنييف <http://www.etymonline.com> =psychology ٠٧:٠٩ ٠١-١٠-٢٠١٠.
- تحليل النفسي. فنيح فرهط <http://www.arabpsynet.com/Books/Abbes.B١> ٠٦:٢٩ ١٨-١١-٢٠١٠.